يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٥٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الثلاثاء ٦ كانون الاول ١٩٧٧ ، العدد ٥٩\٣٤ 6.12.1977 VOL 59 — 34

اسرائيل ترفض كل تسوية عادلة وتصر على الانفراد بمصر السادات وعقد صلح منفرد معها

وزير الخارجية الامريكية ، فانس ، يهرع الى المنطقة هذا الاسبوع لانقاذ المبادرة الساداتية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يبدو ان « السكرة » بدأت تنجلي وتروح وتجيء « الفكرة » ويكتشف المقربون من الرئيس المصرى ، أنور السادات ، ان ما أقدم عليه السادات من تخل عن وحدة الصف العربى وعن التزام بلاده الوطنى واستعداده للتضحية بالحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى وللسير فى التلم الامريكى الى ما لا نهاية ولتعميق القطيعة مع الاتحاد السوفييتى والحركة التحررية والاشتراكية فى العالم ، ان كل ذلك لم يغير شيئا فى مواقف حكام اسرائيل الاساسية — مواقف التمسك بالاحتلال والتنكر الارعن للحقوق القومية المشروعة للفلسطينيين وأنه ليس كافيا لحملهم على التراجع قيد أنملة عن أطماعهم التوسعية ، العدوانية والمغامرة .

فلقد كتب مراسل « يديعوت أحرونوت » الخاص من القاهرة ، سامي غرينشبن ، فى نبأ نشرته الصحيفة ، أمس الاثنين ، ان القلق يخيم على المسؤولين المصريين وان حالة الارتياح والسرور التى كانت تميز الوضع فى العاصمة المصرية بدأت تتبدل . وان الرئيس المصرى غاضب على اسرائيل ! لانها ترفض مصافحة يده الممدودة الى السلام !!

واضاف غرينشبن ان غضب الرئيس المصرى وقلقه انعكسا فى تصريحاته الى المراسلين الاجانب والتى دعا فيها اسرائيل الى الاعتدال وتقديم تنازلات والا فانه يحملها مسؤولية ما يحدث !! وقال ان السادات يظهر مرارة من الموقف الاسرائيلى . فبين الموقفين ، المصرى من جهة والاسرائيلى من جهة أخرى ، فارق كبير فيما يتعلق بلقاء القاهرة . فوفد اسرائيل الى هذا اللقاء يضم مسؤولين اسرائيليين من الدرجة الثالثة ، أى اناسا لا يستطيعون البت فى المسائل التى سيواجهها اللقاء ويناقشها . وهذا يكشف عن استهتار اسرائيل بهذا اللقاء .

وقال غرينشبن ان السادات ، كما يبدو ، كان يتوقع أن تظهر اسرائيل نية فى الانسحاب الكامل من المناطق العربية المحتلة ، الا ان مثل هذه المبادرة الاسرائيلية لم تأت ولا يلوح ما يشير اليها فى الافق . واضاف ان المسؤولين المصريين لا يزالون ينتظرون « تنازلات » من اسرائيل تمكن السادات من مواجهة حملة الانتقادات العربية ، الرسمية والشعبية ، فى العالم العربى وخارجه . وكانوا يتوقعون أن يدلى بيغن بتصريح ، بهذا الخصوص ، فى أثناء زيارته لبريطانيا . الا أن مثل هذا لم يحدث أيضا .

لقد سبق وحملنا حكام اسرائيل مسؤولية انعدام أى تقدم يذكر نحو تسوية سلمية عادلة وثابتة لازمة الشرق الاوسط . وأكدنا أن تمسك حكام اسرائيل بالنهج التوسعى المغامر القائم على تكريس الاحتلال لأراضى عربية واسعة وعلى التنكر للحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ورفضهم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعى وحيد للشعب العربى الفلسطينى ، ان هذا هو السبب فى انعدام السلام فى المنطقة وليس العوامل النفسية ، التى توهم السادات انه أزاحها وأبطلها بمجرد زيارته لاسرائيل واستعداده للمفاوضات المباشرة مع حكومة بيغن ، دون أن تلتزم هذه بأى تعهد بالانسحاب من المناطق العربية المحتلة وبالاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى . وأكدنا ان مبادرة السادات أضعفت امكانيات تحقيق سلام عادل وفسخت الصف العربى وقدمت خدمة كبيرة لحكام اسرائيل .

ورقة العمل الاسرائيلية للقاء القاهرة

وتشير كل الدلائل وتصريحات المسؤولين الاسرائيليين وجولاتهم ونشاطاتهم ، فى داخل البلاد وخارجها ، الى أن اسرائيل تركز جل جهدها للاستفراد بنظام السادات فى مصر ودفعه الى المزيد من التنازلات والتوصل معه الى صلح منفرد . وواضح ان اسرائيل انما تستهدف من وراء ذلك تحقيق هدفين أساسيين : ضرب التضامن العربى وتعميق الصدع القائم الان واخراج مصر من وحدة الصف العربى وتكريس الاحتلال للضفة الغربية وقطاع غزة ، وبالتالى تصفية الحقوق المشروعة للفلسطينيين ، ولاجزاء كبيرة من الهضبة السورية المحتلة

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الوثيقة الختامية لمؤتمر طرابلس تحدد ابعاد المؤامرة

قيام جبهة صمود سورية - فلسطينية - جزائرية - يمنية مشتركة

المؤامرة الامبريالية — الصهيونية — الرجعية تستهدف عزل الشعوب العربية عن أصدقائها الحقيقيين

طرابلس — الوكالات — اكدت الوثيقة الختامية لمؤتمر طرابلس ، التي صدرت أمس الاثنين فى العاصمة الليبية ، ان الشعوب العربية ومنطقة الشرق الاوسط تتعرض الان الى مؤامرة امبريالية — صهيونية — عربية رجعية تستهدف تخريب امكانية احلال سلام عادل ومشرف وعزل الامة العربية عن حلفائها واصدقائها فى القارة الافريقية وفى مجموعة دول عدم الانحياز والدول الاسلامية والاساءة الى علاقات الصداقة والتعاون بين الدول العربية من جهة وبين الاتحاد السوفييتي ودول المعسكر الاشتراكي ، من جهة اخرى ، التي قدمت للدول العربية وشعوبها الدعم فى صراعها التاريخي ضد العدو الامبريالي — الصهيوني . كما تستهدف تمكين القوى المعادية للامة العربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية من تحقيق مكاسب من شأنها الاخلال بالتوازن الدولي فى صالح القوى الامبريالية والصهيونية والمساس بالاستقلال الوطني لبلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية واقامة تحالف بين اسرائيل ومصر بغية تفتيت وحدة الصف العربي والتفريط بالمصالح القومية للشعوب العربية .



وقد وقع على هذه الوثيقة الختامية الهامة كل من الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، والرئيس الليبي ، معمر القذافي ، والرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، والرئيس اليماني (الجنوبي) ، عبد الفتاح اسماعيل ، ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، وحضر التوقيع على الوثيقة اكثر من الف صحفي ومراسل ومصور تلفزيوني . اما ممثل العراق طه ياسين فرفض التوقيع على الوثيقة ، الامر الذي اثار أسف الاوساط التقدمية العربية والعالمية ، التي املت فى ان يسفر هذا المؤتمر عن تخفيف حدة النزاعات السورية — العراقية ، هذه النزاعات التي لا يستفيد منها الا الرجعية العربية والامبريالية وحكام اسرائيل .

واعلن موقعو الوثيقة انه ادراكا منهم لطبيعة التحديات الامبريالية والصهيونية ، التي تواجهها الشعوب العربية والمنطقة عامة ، وانطلاقا من واقع المسؤولية القومية والتاريخية فان مؤتمر طرابلس يدين خطوات السادات الاخيرة . ويعتبرها خيانة عظمى لتضحيات ونضالات شعب مصر وقواته المسلحة ونضال وتضحيات الشعوب العربية .

والمؤتمر اذ « يقدر دور شعب مصر العظيم فى النضال القومي للامة العربية ليؤكد ان مصر ليست هي البداية ولا هي النهاية . واذا كانت الامة العربية كبيرة فى مصر ، فان مصر لا تكبر الا بالامة العربية . وهي تصغر بدونها » .

ودعا مؤتمر طرابلس الى العمل على اسقاط نتائج زيارة الرئيس السادات لاسرائيل ومباحثاته مع قادة اسرائيل والاجراءات التابعة لها ، بما فيها اجتماع القاهرة المقترح . واعلن عن تجميد العلاقات السياسية والدبلوماسية مع الحكومة المصرية ووقف التعامل معها عربيا ودوليا وتطبيق قوانين واحكام قرارات المقاطعة العربية على الافراد والشركات والمؤسسات المصرية التى تتعامل مع اسرائيل . كما أعلن عن مقاطعة الدول الموقعة على الوثيقة الختامية لمؤتمر طرابلس لاجتماعات الجامعة العربية ومنظماتها التى تعقد فى مصر وعن المطالبة بدراسة موضوع مقرها ومقر المنظمات التابعة لها .

وحيا المؤتمر الشعب العربى الفلسطينى الصامد فى الاراضى العربية المثلة بجميع هيئاته الوطنية ومنظماته الجماهيرية ، التى تناضل ضد الاحتلال ورفضت زيارة السادات الى اسرائيل . وحذر من أية محاولة للطعن بشرعية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب العربى الفلسطينى .

وناشد الامة العربية ، على المستويين الرسمى والشعبى ، تقديم الدعم والمساندة الاقتصادية والسياسية والعسكرية للقطر العربى السورى باعتباره أصبح يشكل دولة المواجهة الرئيسية وكذلك للشعب العربى الفلسطينى ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وحيا المؤتمر الشعب العربى فى مصر الشقيقة وخاصة قواه الوطنية والتقدمية التى ترفض السياسة الاستسلامية التى ينفذها النظام المصرى .

وأعربت كل من سوريا ومنظمة التحرير ، فى الوثيقة ، عن تشكيل جبهة موحدة بينهما لمواجهة العدوان الاسرائيلى والتصدى للمؤامرة الامبريالية بكل أطرافها واسقاط كل

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

بيغن (معاتبا) يأمل ألا يخيب السادات أمله !

لندن — عقب رئيس وزراء اسرائيل ، مناحم بيغن ، على دعوة الرئيس المصري ، لاسرائيل ان تتخذ موقفا مرنا عشية لقاء القاهرة اذا كانت تريد لحالة الغاء الحرب بين مصر واسرائيل ان تترسخ ، عقب قائلا (بلهجة معاتبة) انه يأمل الا يتراجع السادات عن تعهداته والا فان بيغن سيصاب بخيبة أمل . وقال بيغن فى حديث لمراسل « يديعوت احرونوت » ، نشرته الصحيفة امس الاثنين ، انه يعتقد اعتقادا راسخا انه وجد لغة مشتركة مع الرئيس المصري الامر الذي سيوصل الى طريق السلام . واضاف ان محادثات القاهرة ليس الا بداية الطريق . وان هذه الطريق ستكون طويلة وصعبة ... أي ما على السادات الا الانتظار والانتظار . ومن الجدير بالذكر أن السادات صرح فى القدس وفى وقت لاحق فى القاهرة ان البلدين اتفقا على الا يستخدما القوة بهدف تصفية الخلافات بينهما ، بل سايجآن الى المفاوضات لتسوية تلك الخلافات .

مخطط جديد لترحيل العرب من مشارف رفح

هدم بيت ودفنه بالرمال وتشريد عائلة!

الجنوب — لمراسلنا الخاص — داهمت فرقة من قوات الاحتلال ، صباح أول أمس الاحد ، بيوت المواطنين العرب القاطنين فى براكيات على أراضيهم المحتلة شمال شبه جزيرة سيناء وهدمت بيتا لعائلة مكونة من عشرة أطفال ودفنت البيت بعد هدمه بالرمال .

وقد اعترفت قوات الاحتلال بهدم البيت . وادعت ان السبب فى ذلك هو وقوعه فى مكان أعد لاقامة شارع رئيسى يصل بين مدينة يميت (التى بنتها السلطات الاسرائيلية فى مشارف رفح المحتلة) وبين المنتزه الذى تقيمه على مقربة منها ، الامر الذى اثار دهشة سكان البيت المنكوبين فتساءلوا ، بحق ، ألم يكن ممكنا شق الطريق على بعد من البيت العربى أم ان الهدف هو ترحيل جميع العرب فى هذه المنطقة عن أراضيهم ومصادرتها فيما بعد لتوسيع مدينة يميت .

وقد اعترفت صحيفة «عل همشمار»، أمس الاثنين ، بأن هدم هذا البيت هو بداية فقط لتنفيذ خطة لنهب أراضى العرب وترحيلهم عن المنطقة التى يعيشون فيها على طول الشاطئ الممتد حتى مستوطنة « يميت » . وأكدت « عل همشمار » ان سلطات الاحتلال الاسرائيلى قامت بتنفيذ مشروع مشابه فى المنطقة فى سنة ١٩٧١ حينما رحلت عرب رفح عن طريق الاقناع والاغراءات فى البداية ثم أخذت تهدم البيوت وتغلق آبار مياه الشرب وتطرد المواطنين الفلسطينيين فى رفح بالقوة وتخرب مزارعهم .

المؤتمر الاول لحزب الحركة الشعبية فى أنغولا

لواندا — الوكالات — افتتح أول أمس ، الاحد فى لواندا عاصمة جمهورية انغولا المؤتمر الاول للحركة الشعبية لتحرير انغولا (ام. بي. ال. آ) ، التى قادت نضال جماهير الشعب الانغولي فى نضاله من اجل الاستقلال .

وسيبحث المؤتمر دستور الحركة الجديد وبرنامجها الذي يتوافق والفترة التاريخية التي تعبر بها البلاد خاصة بعد الانتصار واحراز الاستقلال . كما سيبحث المؤتمر

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

ماذا يخطط حكام اسرائيل لجنوب لبنان ؟

بيروت — اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » ، يوم السبت الماضي ، ان القوات الاسرائيلية والانعزالية اللبنانية تعزز مواقعها فى جنوب لبنان وان العربات العسكرية شوهدت وهي تنطلق من « المطلة » باتجاه القليعة ومرجعيون منذ الساعة الثامنة من صباح ذلك اليوم .

وكانت المصادر الاسرائيلية قد ادعت ، امس الاول ، ان تراشقا بالنيران قد جرى فى جنوب لبنان بين

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

الصحفيون الاسرائيليون « يحرجون » السلطات المصرية !

القدس — لمراسلنا — بامر من وزير المعارف زبولون هامر (المسؤول عن سلطة الاذاعة والتلفزيون) وموافقة سائر اعضاء الحكومة تقرر الغاء بث التقارير الصحفية التي يرسلها مراسلا التلفزيون الاسرائيلي ، اهود يعري والكس جلعادي ، من القاهرة مباشرة .

وعلى اثر قرار الوزير تم الغاء بث التقرير الذي وصل اول امس الاحد .

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

كوسيغن فى فنلندا

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — غادر الرفيق الكسي كوسيغن ، رئيس وزراء الاتحاد السوفييتى ، البلاد على رأس وفد حكومى الى فنلندا المشاركة فى احتفالات العيد الستين لاعلان استقلالها .

ويذكر ان هذه الزيارة جاءت تلبية لدعوة رئيس جمهورية فنلندا ، التى تربطها علاقات صداقة وتعاون وحسن جوار مع الاتحاد السوفييتى .

نايف حواتمه :

منظمة التحرير تمثل جميع فصائل الثورة

قبرص — خاص « بالاتحاد » — اكد نايف حواتمة الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ان منظمة التحرير الفلسطينية تضم جميع فصائل المقاومة بدون استثناء وان التمثيل الفلسطيني لأي مؤتمر كان يجب ان يكون تحت راية المنظمة .

جاء هذا فى مقابلة مع مراسل اذاعة مونت كارلو ، اذيعت يوم السبت الماضي . وقال فيها ايضا ان الحكومة الليبية وجهت الدعوة لجميع فصائل الثورة لحضور مؤتمر القمة فى طرابلس . ولان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي المعترف عربيا وعالميا للشعب العربى الفلسطيني كانت الدعوة موجهة موضوعيا لها . وقد تم الاتفاق ، ضمن اطار المنظمة على ان يشمل الوفد لمؤتمر طرابلس جميع الفصائل المشاركة فى اللجنة التنفيذية او المجلس الوطني الفلسطيني .

وقال ان ما تسعى اليه المنظمة الان هو :

* انتهاج سياسة موحدة لجميع القوى المشتركة ضد سياسة السادات ومقاطعة نظامه سياسيا وفرض العزلة على النظام الذي نقض قرارات مؤتمري الرباط والجزائر ويسعى لعقد اتفاقيات منفردة وفقا للشروط الاسرائيلية .

* بناء جبهة صمود ومواجهة عربية تشمل المقاومة الفلسطينية وجميع الدول المعادية للامبريالية .

وشدد حواتمه على ضرورة تحويل الشعارات الى قرارات صارمة وملزمة تصمد للامتحان العملي .

« برافدا » : الاتحاد السوفييتى يرفض الصفقات الانفرادية ويدعو الى عقد تسوية شاملة لازمة المنطقة

موسكو — لمراسلنا الخاصة — دعت صحيفة « برافدا » السوفييتية الى عقد تسوية شاملة لازمة الشرق الاوسط والعمل على استئناف مؤتمر جنيف للسلام بغية تحقيق هذه التسوية .

وحملت الصحيفة ، بشدة ، على محاولات عقد صفقات انفرادية مع المعتدين الاسرائيليين . واكدت ان مثل

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

في الامم المتحدة

حق تقرير المصير لسكان جزيرة جوام

نيويورك — اتخذت لجنة تصفية الاستعمار التابعة للامم المتحدة ، بالاجماع ، قرارا باعطاء حق تقرير المصير لسكان جزيرة جوام الواقعة فى المحيط الهادى الى الشرق من فيتنام . ولا تزال تقوم فيها احدى كبريات القواعد العسكرية الامريكية التيكانت تستعمل منطلقا للغارات الوحشيةعلى فيتنام ولذلك عارض الوفد الامريكى فى الامم المتحدة دائما باعطاء حق الاستقلال لهذه الجزيرة ووافق فقط على اعطاء حق تقرير المصير الذى « يمكن أن يعبر عنه بأشكالمختلفة » حسب قول الممثل الامريكى .

وأشار قرار اللجنة الى أن قيام قاعدة أمريكية فى الجزيرة لا يجوز أن يكون مانعا من تحقيق حق تقرير المصير لسكان تلك الجزيرة .

على أى مستوى ينعقد مؤتمر القاهرة

اسرائيل تنتظر مقترحات مصرية

القاهرة — تل أبيب — اعربت الاوساط المصرية الرسمية عن تذمرها وعدم رضاها عن مستوى التمثيل الاسرائيلى الى لقاء القاهرة . فسرئيس الوفد الاسرائيلي موظفان من الدرجة الثالثة لا يملكان صلاحيات البت بالامور الاساسية . فى حين ان الوفد المصرى على مستوى أرفع ويضم شخصية عسكرية كبيرة . وقد تلقفت الاوساط الرسمية الاسرائيلية هذا « التذمر » المصرى فاعربت عن استعدادها لاعادة النظر فى مستوى التمثيل الاسرائيلي . وقالت انالرئيس المصرى يستطيع أن يوجه الدعوة لمن يشاء من المسؤولين الاسرائيليين ، ابتداء برئيس الحكومة ومرورا بوزير الخارجية وانتهاء بقائد الاركان الاسرائيلية . وان اسرائيل تنتظر مقترحات مصرية بهذا الصدد . وسيجد السادات اسرائيل على استعداد لتلبية الامر !! (ما دام يتعلق بالشكليات طبعا) .

المناطق عند غولدا أهم من السلام

تل أبيب — لمراسلنا — خاطبت غولدا مئير الامهات والعاملات فى مؤتمر العاملات (نعمت) بقولها « ألا يجربوا اقناعنا بأن السلام هو أهم من المناطق (المحتلة) ولا يعلمونا نظرية أنه فى عهد الاسلحة المتطورة لا قيمة للحدود . فلا يحاولوا اقناعنا بذلك وأمل الا نقتنع » !

وعارضت السيدة غولدا كل حديث عن الضمانات الدولية ، فقالت : « لا نريد أى ضمان أجنبى ونحن لسنا بحاجة اليه . فقد تعلمنا ما معنى ذلك على مدى الزمن ! » .

وجدير بالذكر أن مؤتمر العاملات الثانى عشر افتتح أمس الاول فى تل أبيب باشتراك ٩.١ مندوبة تمثلن نحو ٧.. ألف عاملة وامرأة فى الهستدروت .

فالدهايم يحذر من انفجار عسكرى فى المنطقة

نيويورك — مقر المنظمة الدولية — دعا السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، الى استئناف مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط وباشتراك جميع الاطراف المعنية ، بما فى ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، وذلك بهدف ضمان تحقيق السلام فى المنطقة القائم على انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة وتسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة .

وحذر فالدهايم ، الذي كان يتحدث الى وكالة « تاس » السوفييتية للانباء ، من انه اذا لم يجر التقدم نحو تسوية الازمة فان خطر انفجار عسكري واسع يتهدد المنطقة ، اوسع نطاقا واكثر خطورة من اي حرب سبق وعرفتها المنطقة .

وسبق ان اعلن فى مقابلة مع الصحف الامريكية انه دعا جميع الاطراف المعنية الى عقد مؤتمر تمهيدي فى نيويورك اعدادا لمؤتمر جنيف ، يحضره جميع اطراف النزاع الشرق اوسطي . وحين سئل فالدهايم

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

الاحزاب الشيوعية في العراق وسوريا والاردن تحذر من مؤامرة على الانظمة التقدمية وتدين زيارة السادات وتدعو للوحدة

دمشق — بغداد — أصدر كل من الاحزاب الشيوعية الشقيقة فى سوريا والعراق والاردن بيانات أجمعت فيها على التنديد بزيارة السادات لاسرائيل وحذرت الجماهير العربية من مؤامرات تستهدف تصفية الحقوق الفلسطينية وضرب الانظمة التقدمية العربية ، كما أشادت بمؤتمر طرابلس .

وجاء فى البيان المشترك الذى أصدره الحزب الشيوعى السورى والحزب الشيوعي الاردنى (المحظور) ، مساء أمس الاول فى دمشق ، ان الحزبين الشقيقين يدينان بشدة زيارة السادات لاسرائيل ومواقفه الاستسلامية . وهما يريان ان التصدى الحازم للصهيونية ولخط السادات هو أساس أى تضامن عربى حاليا .

واشاد الحزبان بمؤتمر طرابلس وبالتلاحم السورى — الفلسطينى وأكدا ضرورة تمتين العلاقات الودية بين الشعوب العربية والاتحاد السوفييتى .

وجدير بالذكر ان للحزب السورى وزيرين فى الحكومة السورية الحالية .

كذلك حمل الحزب الشيوعى العراقى فى بيانه على مبادرة السادات الاخيرة وحذر من مؤامرة خطيرة تتعرض لها اليوم الشعوب العربية تستهدف تصفية الحقوق الفلسطينية وتمزيق الصف العربى تمهيدا لضرب الانظمة الوطنية والقوى الثورية ونسف مكتسباتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

وحذر الحزب الشيوعى العراقى من ان هذه المؤامرة تستهدف أيضا تخريب علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى وفرض هيمنة الامبريالية الامريكية والصهيونية على المنطقة العربية ونهب ثرواتها واستخدامها كقاعدة استراتيجية ضد أمن الشعوب وتقدمها.

وجاء فى البيان أيضا ان سياسة السادات والنتائج المرتبطة بها هى حلقة فى سلسلة من المخططات التى تستهدف ضرب حركة التحرر الوطنى العربية وضرب التضامن العالمى معها وخصوصا التضامن الافريقى . كما تستهدف أيضا ضرب جميع حركات التحرر الوطنية الافريقية المعادية للامبريالية .

ودعا بيان الحزب الشيوعى العراقي الى نبذ كل خلاف بين أطراف مؤتمر طرابلس حرصا على المصلحة القومية العليا .

ودعا الاقطار العربية التقدمية الى اتخاذ مواقف حازمة ازاء نهج السادات الاستسلامى الذى استهدف تفتيت الصف العربى المناهض للامبريالية والصهيونية .

في جنوب افريقيا

المجرم « برىء »

بريتوريا — برأت لجنة التحقيق ، فى حادث مقتل الزعيم الافريقي الوطني ستيف بيكو فى سجون عنصريي جنوب افريقيا ، الشرطة من اية علاقة لها بالحادث . وادعت ان الوفاة كانت طبيعية .

ونسب قاضي التحقيق آثار الجراح التي كانت على رأس الشهيد الى حادث شجار مع الشرطة وقع فى ٧ ايلول (اي قبل خمسة ايام فقط من وفاته) . ولكن

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

اعتقالات فى القدس بعد انفجار عبوة ناسفة

القدس — اضيب ثلاثة اسرائيليين وسائحان ومواطن عربي من سكان القدس العربية بجروح بانفجار عبوة ناسفة فى حارة النصارى فى القدس . وذلك يوم السبت الماضي .

وقامت الشرطة باعتقال عدد من المواطنين للتحقيق .

واكتشفت الشرطة عبوة ناسفة اخرى فى باب الخليل قبل انفجارها وابطل مفعولها .

تظاهرات فى نابلس ورام الله والخليل

القدس — خاص « بالاتحاد » — شهدت مدينة نابلس العربية المحتلة لثلاثة ايام متتالية ، منذ فجر السبت الماضي ، مظاهرات صاخبة قام بها الطلبة والمواطنون العرب احتجاجا على استمرار الاحتلال واعمال القمع التعسفية ، التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ، واحتجاجا على زيارة السادات لاسرائيل وخطواته الانعزالية الاستسلامية الاخيرة .

وقد قامت قوات الاحتلال بقمع هذه المظاهرات واعتقال العديد من المواطنين العرب . هذا وشهدت مدينتا رام الله والخليل مظاهرات مماثلة .

تطورات جديدة في المعركة من أجل السلام العادل والمقيم بين اسرائيل والدول العربيّة

الجــزء الاول

بقلم : توفيق طوبي

— ١ —

ان زيارة الرئيس المصرى السادات لاسرائيل ، واجتماعه مع قـادة الحكم فيها ومع الكنيست واقتراحه بعد رجوعه الى مصر عقد اجتماع القاهرة وما رافق هذا كله يثير أسئلة ويطرح أمورا عديدة تحتاج الى أجوبة .

لقد اثارت زيارة السادات مشاعر وتطلعات بين أوساط واسعة عربيـة ويهودية فى اسرائيل تعكس أمل ورغبة الجماهير فى السلام والخلاص من واقع مآسى النزاع والصراع الدموى والتوصل الى تسوية عادلة ثابتة .

ووصف البعض الزيارة « بالشجاعة الادبية » ... وآخرون بانهـا « وضعت المنطقة حول طاولة المفاوضات » ... وفتحت آفاقا جديدة للتسوية السلمية . وقال آخرون : « أعطوها فرصة النجاح » ! كما وصفها فريـق آخر « بالخيانة » و « المؤامرة » وطعن التضامن العربى وضرب حقـوق الشعب العربى الفلسطينى .

والشىء الاساسى الذى يتطلب الرد هو هل شقت الزيارة حقا الطريـق نحو التسوية العادلة السلمية المرتقبة ؟ وهل صحيح أنها دفعت منطقتنا نحو عهد السلام المنشود ؟ هذا هو المحك الأساسى لتقييم هذا الحدث التاريخى .

عندما وقف الرئيس السادات فى الكنيست وقدم اقتراحاته لمشـروع السلام بين اسرائيل والبلاد العربية وهي (بمضمونها) :

أ — انسحاب اسرائيل الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ وضمـان السيادة العربية فى القدس العربية مع بقائها مدينة مفتوحة .

ب — ضمان حقوق الشعب العربى الفلسطينى واقامة دولته المستقلة .

ج — قبول اسرائيل كدولة مستقلة فى عائلة دول الشرق الاوسط والاعتراف بوجودها المستقل ذات السيادة والأمن .

واقترح ان يرفق هذا المخطط اجراءات وضمانات أمنية يتفق عليهـا الاطراف .

فى جلسة الكنيست تلك التى انعقدت فى ٢٠—١١—٧٧ أسمع فيهـا الرئيس السادات اقتراحاته ، اقترح الرفيق ماير فلنر ، باسم كتلة الجبهـة الدمقراطية ، على الكنيست قبول اقتراحات الرئيس السادات والتوصـل بذلك الى السلام المنشود .

وكان هذا من منطلق واقع ان هذه الاقتراحات ، فى ظروفنا الحاليـة اليوم ، هى الاسس الواقعية الوحيدة التى يمكن بواسطتها احلال سـلام عادل وثابت .

ولكن رئيس الحكومة بيغن كان قد أعلم الرئيس السادات حتى قبـل حضوره الى اسرائيل بأن اقتراحاته مرفوضة وان اسرائيل ترفض العـودة الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، وانها ترفض قيام دولة فلسطينيـة مستقلة الى جانب اسرائيل . وترفض التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية. وكرر بيغن أمام السادات وعلى الملأ فى الكنيست تمسكه بهذه المواقـف التى ميزت سياسة حكومات اسرائيل المختلفة والتى سدت ، حتى الان ، الطريق نحو السلام . وكان موقف عضو الكنيست شمعون بيرس الذى تحدث باسـم كتلة « التجمع » فى جلسة الكنيست بحضور السادات متماثلا مع موقـف بيغن . وقال للسادات متوجها اليه « بادب » : نحن نرفض اقتراحاتك وهى ليست مقبولة لدينا ....

وأمام هذا الوضع قلنا للرأى العام الاسرائيلى ، للكنيست ولاعضائها ، انه مرة أخرى يتأكد صدق وحقيقة ما كنا نقوله دائما ، نحن الشيوعيين ، من ان السلام بين اسرائيل والبلدان العربية ممكن شريطة ان يكون سلاما عادلا بدون احتلال وضم وبدون تنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى .

وثبت مرة أخرى كذب وتضليل ما كان يدعيه حكام اسرائيل بأن النزاع مع الجيران العرب هو ليس على « المناطق » ومساحات من الأرض وانمـا على أن تكون اسرائيل او لا تكون ... هذا ما كانت تدعيه غولده مئير خـلال سنوات حكمها وهو ما ادعاه رابين وكذلك بيغن .

وثبت للملأ ولجماهير الشعب فى اسرائيل ان الذى حال ولا يزال يحـول دون احلال السلام ، انما هو سياسة الاحتلال والضم والتنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى .

وقلنا أيضا ان حكام اسرائيل كانوا يتسترون وراء شعار المفاوضـات المباشرة لتغطية سياستهم الثابتة فى الاحتلال والضم ورفض حقوق الشعـب العربي الفلسطيني والتي كـانت ولا تزال تسـد طريـق السلام . كانوا خلال سنوات طويلة يدعون بأن رفض الحكومات العربية مبـدأ المفاوضات المباشرة ومبدأ التقاء القادة وجها لوجه هو الذى يمنع التقدم نحو السلام . وكنا نؤكد المرة تلو المرة ان سياسة حكام اسرائيل هى العقبـة وان اعترافهم بحقوق الشعب العربى الفلسطينى هى السبيل للسلام .

وها قد جاء الرئيس السادات ، رئيس الجمهورية المصرية ، رئيـس أكبر دولة عربية بنفسه للتفاوض مع حكام اسرائيل . جاء الى الكنيست وأعلن ان اسرائيل جزء من الشرق الاوسط تقبل كجار تحترم حقوقه المشروعة وتصان.

وقال تعالوا : « نغسل الاحقاد » ... فسبعين بالمئة من النزاع هـو « خلاف بسيكولوجى » أى نفسانى ! متجاهلا حقائق كالصوان تشكل ١٠٠ بالمئة أساس النزاع . وهى : — وقوف حكام اسرائيل خلال عشرات السنين مع الاستعمار ضد حركة تحرر الشعوب العربية فى الشرق الاوسط وفى شمال افريقيا — العدوان الثلاثى ١٩٥٦ — نكران كل حق للشعـب العـربى الفلسطينى — عدوان ١٩٦٧ واحتلال سيناء والجولان والضفة والقطـاع — مشاريع استيطان وضم — عدوان مستمر على الشعب العربي الفلسطيني...

وعلى الرغم من ان الرئيس السادات سمع قبل مجيئه لاسرائيـل بتصريحات بيغن التى ترفض قطعا أسس السلام العادل الذى قبلته الـدول العربية مجتمعة وقبلته منظمة التحرير الفلسطينية وتبنته عائلة شعوب ودول العالم جمعاء ... وسمع اعلان بيغن ، قبل مجيئه ، بتمسك حكومة اسرائيل بالضفة والقطاع وأقسام أخرى من المناطق المحتلة ، وبرفضها الاعتـراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة الى جانـب اسرائيل ، على الرغم من كل ذلك وحتى بعد ان سمع الرفض مجـددا فى الكنيست واصل السادات موقفه مدعيا ان الذى منع ويمنع السلام هـو الجدار النفسانى الذى يشكل ٧٠ بالمئة من النزاع . واعلن استمرار عمليـة المفاوضات المباشرة على الرغم من التصريحات الاسرائيلية الرسمية الصريحـة حول رفض الاسس التى قدمها الى الكنيست والتى تشكل القاعدة الدوليـة والمنطقية للتسوية السلمية .

وكتب محرر « معريب » للشؤون الحكوميـة ، يوسف حريف ، فى ٢١—١١—٧٧ ان زيارة السادات اصطدمت بازمة حادة قبل القائه الخطاب فى الكنيست ، وذلك حين قال بيغن للسادات ان مطالبته بالانسحاب والدولـة الفلسطينية هي بمثابة انذار ترفضه اسرائيل . وانه على هذا الاسـاس لا يمكن مواصلة المباحثات . لكن الامر انقذ حين كان رد السادات مرضيا ، كافيـا ومقبولا لاسرائيل .

فما معنى استمرار الزيارة والمفاوضات والاعلان المزدوج حول انهـاء حالة الحرب فى ظل هذه المواقف الواضحة لحكومة اسرائيل ؟ وما معنى توجيه الدعوة لمحادثات القاهرة فى ظل هذه المواقف الواضحة لحكومة اسرائيل ؟

ان شعبى هذه البلاد والشعوب العربية ، التى عانت الحرب وذاقت ويلاتها ، تتطلع بحرقة وأمل الى انهاء حالة الحرب واحقاق السلام العـادل المقيم . وحتى اذا قبلنا جدلا بتفسير حكومة اسرائيل من أن الحرب واستمرار حالة الحرب هى وليد عدم الاعتراف باسرائيل ، فعدم اعتراف حكومـة اسرائيل بالشعب العربى الفلسطينى وبحقه فى تقرير مصيره والاستمـرار بالاحتلال وانتهاج سياسة الضم كانت ولا تزال ، على كل حال ، سببا جوهريا لاستمرار حالة الحرب ... فانتهاء حالة الحرب وازالة خطر الحرب بالواقع مرتبطان بازالة أسباب وجودهما ... فبينما نرى ، فى الحقيقة ، لدى الجانب العربى استعدادا للاعتراف باستقلال وسيادة اسرائيل ، نجد ان اسرائيـل غير مستعدة للانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب العـربى الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته . وتؤكد اسرائيل تمسكها باستمرار الاحتلال واقامة المستوطنات .... ففى هذا الظرف تصبح عملية اعلان انهاء حالة الحرب واجراء المفاوضات المباشرة التى بدأت فى القدس والتى يريدونها أن تستمر فى القاهرة ، تصبح غطاء للمساومة على مبدأ الانسحاب من سيناء والجولان والضفة والقطـاع وعلى مبدأ حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، وفى مقدمته حقه فى اقامة دولته المستقلة .

وعليه فان ما أعلنه الرئيس السادات فى الكنيست كاسس للسـلام العادل هو شيء وما يهدف الطرفان التوصل اليه هو شيء آخر . وكل شـيء آخر لا يضمن العناصر الثلاثة للتسوية العادلة — الانسحاب الكامل ، قيام الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل وضمان سيادة واستقلال وأمن جميـع دول المنطقة بما فى ذلك اسرائيل — لا يمكن ان يمت للسلام العادل والمقيم بصلـة .

— ٢ —

مـا هى حقيقـة اجتمـاع القـاهرة

ومع ذلك فهناك من يقول : « أعطوا اجتماع القاهرة — وقد اعد ليكون تحضيرا لمؤتمر جنيف — فرصة للنجاح » ؟ وهناك من يسأل لماذا لا تحضـر منظمة التحرير وسوريا والاردن والاتحاد السوفييتى الاجتماع ليكونوا حراسا يقظين يمنعون أية تسويات على حساب الحل الشامل العادل ؟

هل حقيقة ان اجتماع القاهرة أعد ليكون اجتماعا تحضيريا لمؤتمر جنيف ؟ وهل حقيقة ان كل الاطراف المعنية دعيت بحسن نية لتكون هناك ؟ وهـل بامكان اجتماع القاهرة ان يدفع فعلا قضية السلام العادل الى أمام ؟

ان اجتماع القاهرة لم يكن وليد التفكير المستقل لحكومة مصر وللرئيس السادات كما أراد أن يتظاهر السادات لدى اعلانه عنه فى مجلس الشعـب المصرى يوم السبت ٢٦—١١—٧٧ .

ان هذه الخطوة هى استمرار لعملية المفاوضات المباشرة التى ابتدأهـا الرئيس السادات بزيارته لاسرائيل والتى أعد لها باشراف الولايات المتحدة . وما الادعاء بانها تمهيد لمؤتمر جنيف سوى تغطية .

هذه الزيارة وعملية المفاوضات واجتماع القاهرة لم تأت فجاة ولم تكن وليدة الساعة ، انما أعد لها مدة طويلة بين واشنطن والقاهرة والقـدس . وكان المشرف الاول عليها الرئيس الامريكى كارتر .

ولم تكن برقية رئيس الوزراء بيغن الى الرئيس كارتر فى اثناء زيـارة السادات لاسرائيل ، من باب الصدفة عندما وجه اليه الشكر الجزيل لاسهامه الكبير فى اخراج هذا الحدث التاريخي الى النور ، الذي هو من صنع أيديه (أى أيدى كارتر) .

ولا يمكن فصل هذه الخطوات عن الاقتراحات السابقة التى قدمت مثل الاقتراح باجراء محادثات بين وزراء خارجية الدول العربية واسرائيـل فى واشنطن تحت رعاية وزارة الخارجية الامريكية . وكان قد اتفق عليـه فى أثناء زيارة بيغن للولايات المتحدة .

وما اجتماع القاهرة الا اطارا استنبط واتفق عليه فى أثناء زيارة الرئيس السادات للقدس وذلك لاستمرار المفاوضات المباشرة . وقد اتضح هـذا من البيان الذى صدر عن الوزارة الاسرائيلية ، مساء السبت ٢٦—١١—٧٧ ، واعلنت فيه الموافقة على حضور اجتماع القاهرة . وجاء فيه : « ان الاجتماع يجرى عقده ، كما اتفق بين مصر واسرائيل بدون شروط مسبقة » ....

وقد أكد البيان مجددا رفض الانسحاب لخطوط الرابع من حزيران ورفض قيام الدولة الفلسطينية . وهذا ما يمثل موقف مئة عضو من أعضاء الكنيست على حد قول البيـان .

كيف يمكن لاجتماع القاهرة أن يكون اجتماعا تمهيديا لمؤتمر جنيف وقـد أعد له عن سابق تخطيط دون التشاور مع أطراف مؤتمـر جنيف وليستثنى أطرافا أساسية فى مؤتمر جنيف ؟

ان تجاهل الجانب الفلسطينى ، بتجاهل منظمة التحرير الفلسطينيـة فى الدعوة لاجتماع القاهرة ، يبعد عن هذا الاطار العنصر الذى بدون اشراكه فى كل بحث عن تسوية لا يمكن التوصل الى أية نتيجة تخدم قضية السلام .

عندما ظهرت الدعوة لاجتماع القاهرة جاء ان الدعوة وجهت أيضا لمنظمة التحرير . ولكن سرعان ما اتضح عدم الصدق فى هذا الادعاء .

فقد أعلنت حكومة اسرائيل حالا ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تكـون طرفا فى اجتماع القاهرة ....

وكانت قد سبقت الدعوة لاجتماع القاهرة عدة دلائل تشير الى تفاهم حكام اسرائيل ومصر حول استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية من الساحة .

فالرئيس السادات لم يذكر فى خطابه فى الكنيست من قريب أو بعيـد منظمة التحرير الفلسطينية . وفى لقاء كتلة الجبهة الدمقراطية فى الكنيست مع الرئيس السادات عندما استفسرنا حول عدم الاشارة الى منظمة التحريـر الفلسطينية فى خطابه فى الكنيست تجاهل الامر فى رده مشيرا بشكل عام الى حضور جميع الاطراف فى مؤتمر جنيف كضرورة للتسوية ...

وعندما سئل الرئيس السادات ، فى مقابلة له مع التلفزيون الامريكى بعد دعوته انعقاد اجتماع القاهرة ، عمن سيمثل الفلسطينيين ؟ قـال : « لينتخب الفلسطينيون ممثليهم » متجاهلا بذلك انصع حقيقة وهى ان الشعب العربى الفلسطينى وخاصة فى المناطق المحتلة قد أعرب فى أكثر من مناسبـة عن ارادته فى أن منظمة التحرير هى ممثله . وان الدول العربية أجمعت فى الرباط على ان منظمة التحرير هى الممثل الشرعى والاوحد للشعب العربى الفلسطينى . وهذا هو ما يجمع العالم عليه من خلال قرارات الدورة العامة للامم المتحدة قبل سنتين .

وتظهر واضحة معالم الاتفاق بين حكام مصر وحكام اسرائيل عـلى استبعاد منظمة التحرير الفسطينية عن اجتماع القاهرة عندما جاء تصريـح الرئيس السادات لمجلة « باريس — دى مانش » الفرنسية ، يوم الخميس ١—١٢—٧٧ ، وأعلن فيه انه « سيجرد منظمة التحرير الفلسطينية تمثيلهـا للفلسطينيين » وان « الفلسطينيين الحقيقيين » هم الذين اجتمع بهم فى القدس وليس أولئك الذين يبذرون أموالهم فى الكباريهات . « فالفلسطينيـون » الحقيقيون هم أمثال الجعبرى ودودين والشيـوخى الذين نصبهـم الحـكم العسكرى الاسرائيلى ناطقين باسم الشعب العربى الفلسطينى ....

وتقول « جروزلم بوست » فى ٢—١٢—٧٧ ان مصادر مطلعة فى القاهرة تقول ان مصر سترحب باتفاق تتوصل اليه اسرائيل مع ممثلين عن الفلسطينيين المحليين حول مستقبل الضفة وقطاع غزة ...

وهل من الصدف أن يعلن ديان فى تل أبيب (جروزلم بوست ٢—١٢—٧٧) لدى عودته من زيارته لالمانيا وفى نفس اليوم الذى صرح فيه ما صرح الرئيس السادات حول « الفلسطينيين الحقيقيين » ... ان « اسرائيل مستعـدة لان تتفاوض حول مستقبل يهودا والسامرة وقطاع غزة ، مع الاردن ومصر وأيضا مع العرب الفلسطينيين . ولكن فقط مع هؤلاء الذين يعيشون الان هنا لاننـا نريد أن نتكلم عن العيش سويا » .... وأضاف : « ان هذا الامر اتفقنا عليه مع الامريكان فى ورقة العمل الامريكية — الاسرائيلية للاعداد لمؤتمر جنيف»... ومما يذكر ان الرئيس السادات كان أيضا قد تبنى ورقة العمل الامريكية — الاسرائيلية .

وهكذا يستثنون من اجتماع القاهرة ، عن سابق اتفاق ، منظمة التحرير الفلسطينية ويسمونه بعد كل هذا اجتماعا تمهيديا لمؤتمر جنيف ولبحث الحـل الشامل ! الرئيس السادات يعطى الذين اجتمع معهم فى القدس شهـادة « فلسطينيين حقيقيين » ليقوم ديان بالتفاوض معهم « للعيش المشترك » !!

وكيف دعي الاتحاد السوفييتى لحضور اجتماع القاهرة ؟ لقد وجهـت الدعوة بشكل استفزازي من على التلفزيون وجاءت مرفقة « بالتحذير » من ارتكاب « خطأ العمر » (!!) . وأرفق الرئيس السادات الدعوة بوابل مـن الشتائم وحملات التحريض .

ولكن الشىء المهم والمقرر ان الطرفين — حكام مصر وحكـام اسرائيل — قد اتفقا على عقد اجتماع القاهرة مستبعدين عن سابق تخطيط منظمة التحرير الفلسطينية . لقد ارادوا أن يكون اجتماع القاهرة لقاءا مصريا — اسرائيليا برعاية الولايات المتحدة ليتخطوا القضية الفلسطينية ، ليتوصلوا الى تسوية تتجاهل حقوق الشعب العربى الفلسطينى . فجاءت الدعوة لاجتماع القـاهرة ستارا لذلك . لقد ارادوا ان يكون لقاءا ، حتى وان حضرته سوريا والاردن ، بديلا لمؤتمر جنيف بهدف الالتفاف على مؤتمر جنيف . ولذلك كـان من الطبيعى أن تمتنع سوريا والاردن والاتحاد السوفييتى عن حضور هـذا الاجتماع حتى لا يصبح الحضور فى هذا الظرف تغطية وستارا لعملية تصفيـة حقوق الشعب العربى الفلسطينى واتفاق منفرد بين مصر وحكام اسرائيـل برعاية الولايات المتحدة .

— ٣ —

مشاريع التسوية المطروحة فى ساحة اجتماع القاهرة

ويصحب الدعوة لاجتماع القاهرة أنباء متعددة عن مشاريع لحلول منها ما ينشر فى الصحف ، ومنها ما يجري الحديث عنه وراء الكواليس فى أعقاب زيارة السادات لاسرائيل . ولكن ليس هناك من قاعدة مشتركة بينها وبـين المشروع الذى قدمه الرئيس السادات الى الكنيست .

وبينما تحدث السادات عن انه لم يأت للكنيست لتقديم اقتراحات حـول اتفاقيات منفردة ، الا ان معلقين كثيرين فى اسرائيل قالوا أن هذا لا يعنى أن السادات سيرفض فى نهاية الامر اتفاقا انفراديا اذا لم يكن ممكنا التوصـل الى اتفاق شامل . وقد أكدت ذلك «هآرتس» (٢٩—١١—٧٧) على لسان مصدر موثوق به فى القاهرة .

وأكدت « الجروزلم بوست » (٣٠—١١—٧٧) ان امكانية اتفاق منفـرد بين مصر واسرائيل تزداد واقعية حسب رأى المطلعين فى القدس . وجـاءت تصريحات ديان فى المانيا (جروزلم بوست ١—١٢—٧٧) لتؤكد رجوع الاحتمالات حول عقد اتفاق انفرادى بين مصر واسرائيل . فقد قال ديان « ان اسرائيـل مستعدة لعقد اتفاق انفرادى مع مصر .... وان السادات يمكنه أن يخـوض الحرب منفردا وان يصنع السلام منفردا .... وان الاطراف العربية الاخـرى ستتبع السادات فى الطريق التى سيشقها » !

ويكثر الحديث الان عن امكانية توصل اجتماع القاهرة الى تسوية حول مستقبل الضفة والقطاع عن طريق اتفاق بين اسرائيل و « الفلسطينيـين الحقيقيين » ، على حد قول السادات ، يضمن ارتباط الضفة والقطـاع بالاردن (على لسان المصدر المصرى — هآرتس ٢٩—١١—٧٧) .

وتكثر الاوساط الاسرائيلية الحديث عن امكانيـة اتفاق مصرى — اسرائيلى ضمن الاتفاق الشامل حول « حكم أردنى — اسرائيلى مشترك لمدة ١٠ — ١٥ سنة تدير الاردن فيه الشؤون المدنية وتحتفظ فيه اسرائيل بمصالح أمنية واقتصادية ويجرى بعده استفتاء لرغبات السكان » ...

ويجدر الانتباه بهذا الخصوص الى النقاش السياسى الذى أجرته كتلة «التجمع» فى الاسبوع الماضي (يديعوت احرونوت ٣٠—١١—٧٧) والذي اعلن فيه شمعون بيرس انه « نظرا لعدم وجود أى عربى يرضى بحل يشمل تنازلات اقليمية فى يهودا والسامرة فعلينا ان نفكر فى قبول تسوية اداريـة . ومعنى ذلك اننا نؤجل الحسم فى قضية السيادة فى الضفة الغربية لمـدة ١٠ — ١٥ سنة يكون خلالها الحكم بيد هيئة أردنية اسرائيلية . وتحتفظ اسرائيـل بمواقع أمنية فى المنطقة » .

وهذا الموقف هو موقف جديد لكتلة « التجمع » . فهى تقبل بذلـك اقتراح ديان حول « التسوية الادارية » (أى الادارة الاردنية — الاسرائيلية المشتركة) .

ويذكر ان مستشار شؤون الامن القومى للرئيس كارتر — بجيجنسكى — كان ، قبل شهر تقريبا ، قد أعلن عن مشروعه حول مستقبل الضفة الغربية . وهو يتضمن : حكما ذاتيا وارتباطا سياسيا مع الاردن وارتباطا اقتصاديـا مع اسرائيل وتواجدا اسرائيليا عسكريا لمدة من الزمن ، واستفتاءا بعـد مرحلة يتفق عليها . ويظهر ان هذه المشاريع الامريكية هى محور المفاوضات الاسرائيلية — المصرية .

والشىء البارز فيها هو تجاهل حقوق الشعـب العربى الفلسطينى ، وأولها حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

وهذا التجاهل المشترك أو الالتفاف المشترك ، الاسرائيلي—الساداتي، على منظمة التحرير الفلسطينية ليس مجرد تجاهل للقيادة الشرعية والرسمية لحركة التحرر الوطنى الفلسطينية . فليس الامر خلافا على مـن يمثـل الفلسطينيين ولا على النهج السياسى والاجتماعى الذى ستنتهجه الدولـة الفلسطينية ، انما قضية التمسك بحل يرتكز على ممارسة حق تقرير المصير للشعب الفلسطينى او تجاهل هذا الحق ، بحل يرتكز على اقامة الدولـة الفلسطينية المستقلة الدمقراطية بجانب اسرائيل حسب المبادىء الاساسيـة التي تضمنها قرار الامم المتحدة لسنة ١٩٤٧ او الاستمرار فى التنكر لهذا الحق وتجاهله .

ونعود ونؤكد ، وهذا ما يثبته تاريخ السنوات الثلاثين الاخيرة فى منطقتنا أن كل تسوية لا تكفل للشعب العربى الفلسطينى ممارسة حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة لن تكون تسوية سلام ، ولن توصل الى السلام العادل والمقيم . ان كل اتفاق وتسوية منفردة أو غير منفردة تحرم الشعب العربـى الفلسطينى حقه الطبيعى ستضع المنطقة مجددا على برميل بارود يهـدد أمن وسلامة الشعوب العربية وشعبى اسرائيل على حد سواء وهذا مـا لا ترتضيه شعوب المنطقة وقوى السلام فى اسرائيل وفى البلدان العربيـة .

— ٤ —

تصدع فى جبهة التضامن العربى واخراج حكومـة بيغـن مـن عزلتهـا !

ان قوى السلام ، اذ تحذر من الاخطار التى تهدد قضية السـلام العادل فى المنطقة بسبب هذا التآمر على حقوق الشعب العربى الفلسطينى، انما تشير فى الوقت نفسه الى عدد من السلبيات التى رافقت هذه الاحداث، التى ابتدأت بزيارة السادات لاسرائيل ، والتى ستعقد فى نهاية الامر قضية السلام العادل والمقيم وتضع عقبات جديدة أمامه .

وأول هذه السلبيات الصدع الذى أحدثته هذه التطورات فى صفـوف الدول العربية وخاصة هذا الشق الكبير بين مصر وسوريا وبين مصر ومنظمـة التحرير الفلسطينية . ان حكومة بيغن وهى « أحذق » دبلوماسيا على مـا يظهر من حكومة رابين تعلن ليل نهار انها لا تهدف الى شق الصف العربـى ولا اثارة دولة عربية على اخرى . رابين فى زمنه كان أوضح فى الافصـاح عن استراتيجية الحركة الصهيونية وحكام اسرائيل عندما كان يعلن ، فى أثناء زيارات كيسنجر المكوكية ، أن على اسرائيل من التعامل مع مصر أن تهـدف الى عزل مصر عن سوريا ... وحتى بيغن « الشاطر » عندما وجـه نداءه المفتوح الى الشعب المصرى قبيل زيارة السادات لاسرائيل قال « لنتعـاون سويا ضد الخطر من الشمال » ويقصد بذلك سوريا طبعا . ولكنه على مـا يظهر تدارك الامر ويكثر اليوم الحديث عن عدم الرغبة فى شق الصف العربى. ومع ذلك يعمل حكام اسرائيل على شق الصف العربى معتقدين بان هذا يدعم سياسة الاحتلال والضم والتنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى . ولكـن الحقيقة التاريخية هى أنه فقط فى ظل التعاون العربى تتقدم اسرائيل نحـو السلام مع جاراتها ، وأما الخلاف العربى فيبعد اسرائيل عن السلام العادل والمقيم مع جاراتها .

وظاهرة سلبية اخرى ، ربما يسر لها حكام اسرائيل ولكنها تسيء لقضية السلام ، هى أنه فى أعقاب هذا الصدع فى العالم العربى ترتفع فى الجبهـة العربية أصوات الرفض المعارضة للتسوية السلمية العادلة التى اجمعت عليها الدول العربية فى مؤتمر القمة فى الرباط وأيدتها منظمة التحرير . ولكن ليست هذه الاصوات المعارضة للتسوية السلمية من الاصوات السائدة فى الجبهـة العربية المعارضة لخطوات السادات الانفرادية .

الا أن خطوة السادات الانفرادية المسيئة لوحدة الصف العربى ، للقوى المناضلة من اجل الحل السلمي العادل تغذي اليوم اصوات النشاز المرقلة ، ولو موقتا ، مسيرة قوى السلام والتحرر الوطنى فى العالم العربى .

ولكن أخطر هذه السلبيات هى فى المساعدة التى قدمتها الزيارة لحكومة بيغن على تدعيم مراكزها داخل اسرائيل نفسها واخراجها من العزلة الدولية المطبقة التى وصلت اليها بسبب سياستها المعادية للسلام .

فحكومة بيغن الاكثر تطرفا والاكثر تعصبا وتشددا فى المواقف تجاه حقوق الشعب العربى الفلسطينى وفى تمسكها بالمناطق المحتلة قد أضفت عليهـا زيارة السادات مسوح السلام ، دون أن تغير شيئا من مواقفها . فننتظـر اليوم العرائض على الصعيد العالمي وفى اسرائيل للتوصية بمنـح بيغن والسادات جائزة نوبل المشتركة للسلام ... وترتفع أصوات بين الـدول الافريقية مثلا تسأل لماذا لا نعيد العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ؟ وارتفعت أسهم حكومة بيغن فى اسرائيل نفسها مكتسبة لنفسها أمام الرأى العام سمعة حكومة السلام التى احضرت السادات الى اسرائيل بفضل موقفها «الصلب».

ولدى انتقاد عملية اقامة مستوطنات جديدة فى المناطق المحتلـة ، فى الكنيست يوم الاثنين الماضى ٢٨—١١—٧٧ ، كعملية استفزازية فى أيـام التحضير لاجتماع القاهرة أجاب عضو الكنيست موشيه نسيم (من الليكود) أن هذا انتقاد مرفوض . فالسادات جاء الينا على الرغم من الاستيطان المستمر ودعانا لاجتماع القاهرة مع أننا نقيم المستوطنات !! والقوى الاكثر تطرفـا فى حكومة بيغن تقول : « أن زيارة السادات وبدء المفاوضات واجتماع القاهرة ان كل هذا يثبت صدق سياستنا وصحتها التى يجب الا نتخلى عنها ابدا»... وقالت غولدة مئير فى اجتماع كتلة التجمع أنه لا داعى الى اجراء أى تغيير فى سياستنا بسبب زيارة السادات بل علينا الاستمرار فيها ...

وهكذا تمنح الاحداث ، المبتدئة بزيارة السادات ، حكومة بيغن جرعـة كبيرة من تبييض الوجه وتزيد فى قدرتها على المناورة للخروج من العزلـة والاستمرار ، بل التعنت والتمسك بالسياسة التقليدية التى منعت السلام.

ان هذه المغامرة الجديدة التى اندفع اليها نظام السادات لينقذ نفسـه من أزمته الداخلية العميقة تخلق هذه المصاعب الجديدة فى طريق معركة السلام العادل والمقيم : الصدع فى صف التضامن العربي وارتفاع اصوات النشاز ضد التسوية السلمية العادلة والمساعدة التى حظيت بها حكومة بيغن للخروج من عزلتها ولتغطية سياستها التقليدية المعرقلة للسلام . هذه دون شـك صعوبات وأخطار تعترض المعركة من أجل السلام العادل والمقيم فى منطقتنـا ولكنها لن تمنع فى نهاية الامر انتصار قضية السلام الحقيقى .

خبـــراء فى المـــواد الـغـذائية يتهمـون وزارة الصحـة بالاهمـال

الكشـف عن مـواد سرطانيـة وسامـة فى الحليـب ومنتجاتـه

تل أبيب — لمراسلنا — كشف أربعة من الخبـراء المتخصصين فى المواد الغذائية ، فى مؤتمر صحفى عقـدوه فى بيت سوكولوف فى تل ابيب ، يوم الاثنين من الاسبوع الماضي، ان الحليب وسائر منتوجات الالبان المصنوعة فى اسرائيل تحتوي على مواد كيماوية سامة قد تسبب فى أمراض السرطان وان وزارة الصحة مهملة فى مراقبة صنع هذه المنتوجات .

وتحدث فى المؤتمر الصحفى الدكتور جيرى وستن المستشار الطبى لمنظمـة حماية المستهلك المعروفة باسم «مجين لتسرخان» ، فقال : « لقد فحصنا ، فى الآونة الاخيرة ، ١٣ نموذجا لاكياس الحليب والجبنة والالبان من نـوع « ايشل » والزبدة التى تنتجهـا مصانع « تنوفـا » و « طنـا » و « طرى » و « شتراوس » . وقـد تم الفحص فى مختبرات حكوميـة . وكانت النتيجة ان عثرنا فى كل مـادة من المواد المذكورة على مركبـين أو ثلاثة هى عبارة عن رواسب من مواد مكافحة الآفات والامراض الزراعية . ومن شان هذه الرواسب أن تتسبب فى احداث أمراض السرطـان أو فى تغيرات وراثية تتسبب بدورها فى قتـل الاجنة فى رحام الامهات أو فى تشويه المولود او أمراض وراثية أخرى » .

واضاف وستن ان وزارة الصحـة حظرت وجود اثنين من المركبات الثلاثة السامة المذكورة فى ايـة مـادة من منتوجات الالبان والحليـب التى يستهلكها المواطنون بشكل واسـع وخصوصا الاطفال والاولاد الصغـار ذوى الحساسية الخاصة لهـذه السموم .

واتهم الدكتور وستن وزارة الصحة بانها لا تفحص الحليب بشكل كـاف . وكشف عن انه فى سنة ١٩٧٦ انتـج أكثر من مليون كيس حليب لم يفحـص منها سوى ٣٥٨ كيسا . واضـاف ان الوزارة تتساهل فى مسالـة استعمال المواد مبيدة الحشـرات الخطيرة . وانها نتيجة لضغوط وزارة الزراعة تسمح بوجود ١٩ مادة مبيدة للحشرات فى الحليب ومنتجاته . أمـا فى الدول المتحضرة — اضاف وستن — فان ١١ مادة من هذه المواد ال — ١٩ تعتبر سامة اذ ان خمسا منها يسبب السرطان وستا منها يسبب امراضـا وراثية .

وكشف الدكتور وستن عن ان احدى هذه المـواد ال — ١٩ هى مـادة ال — « دى. دى. تى » التى يمنـع استعمالها فى جميع دول أوروبـا والولايات المتحدة وغيرها بينما يسمح استعمالها فى البلاد . وقد كشفـت فحوصات وزارة الصحة نفسهـا عن وجود هذه المادة فى الحليب . وكشف وستن النقاب عن أن نسبة مادة «الدي. دي. تي» فى بنية الانسان الاسرائيلى تزيد عن نسبتها فى جسم أي انسـان آخر فى العالم باستثناء الهند . وحذر وستن من خطورة هذه المادة لانها تبقى فى جسم الانسان لعشرات السنين .

وحذر الدكتور وستن الجمهـور فى اسرائيل من استخدام الحليـب ومنتجاته فى البلاد حتى بنسبة ضئيلة مؤكدا على ان غليان الحليب لا يقلل من خطورة هذه المادة ومضاعفاتها . ثـم أوصى باستهلاك الحليب ومنتجاته من تلك المواد المستوردة من الخـارج مشيرا الى ان المعلومات التى حصل عليها تؤكد أن الحليب ومنتجاتـه المصنوعة فى الخارج أنظف وأطهـر من المنتجات المصنوعة فى البلاد .

وأسهب الدكتور جيرى وستـن فى الحديث عن مركبات الحليب وطـرق انتاجه فى البلاد وأثبت بالارقـام والمعادلات الكيماوية أنه يحتوى عـلى جراثيم ضارة بكميات كبيرة فـوق المسموح به . وقال ان تعليمات وزارة الصحة تسمح بوجود ١٠ جراثيم من نوع كوليفورم فى كل ملى — ليتر حليب واحد . وهى جراثيم ضارة تسبـب أيضا فى انتشار أمراض أخـرى ، وعند فحص أكياس الحليب وجـدت الوزارة انـه من بين ٣٥٨ كيسا التى فحصتها فى سنة ١٩٧٦ هنـاك ٢٠٠ كيس تحتوي على كميات كبيرة جدا من الجراثيم تصل فى حـالات معينة الى ٧٠٠ جرثومة فى كل ملى — لتر واحد .

واعلن جيرى وستن أنه طرح هـذا الموضوع أمام محكمة العدل العليا وان وزارة الصحة التزمت فى أثنـاء المحاكمة بالتدقيق والاهتمام فى الفحص. ولكن وستن حذر من ادعـاء الوزارة بانها ستغير تعليماتها وانها ستسمـح بوجود ١٠٠ جرثومة فى كل ملى — ليتر حليب (بدلا من ١٠ جراثيم) . وقـال ان هذا التعديل لا يكفى وهو محفـوف بمخاطر مأساوية .

هذا وتحدث فى المؤتمر ثلاثة خبراء آخرين غير تابعين لمنظمة حماية المستهلك وهم الدكتور حانوخ سلور من قسـم علم الوراثة فى جامعة تل أبيب ، الذى اتهم الوزارة بالاستخفاف فى الاخطار الكامنة وراء المواد السرطانيـة وان استخفافها نابع من ضغوط سياسية . والدكتور موشه بركة من قسـم البيوكيميا فى جامعة تل أبيب الـذى أكد أقوال الدكتور جيرى وستـن وأضاف أنه فى البلاد يتم انتاج أدويـة ومواد الزينة ومساحيق التجميل التى تحتوى أيضا على مواد سرطانيـة . وأعلن ان وزارة الصحة متخلفة كثيرا عن الابحاث الحديثة فى المواد السرطانية التى تجرى فى العالم المتحضر . وقال الدكتور حايم كبيتولنيك (من معهـد الطب فى مستشفى « هداسـا » فى القدس) انه قبل أيام أعادت احدى الدول الاوروبية الى البلاد كميـات كبيرة من الجبنة المصنوعة فى اسرائيل لانها لم توافق الشروط الصحية التى تفرضها تلك الدولة .

نحو المؤتمر الحادي عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

الحرس الفتي لحزبنا وشعبنا

سيعقد المؤتمر الحادى عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية فى ٨ — ١٠ من الشهر الحالى فى حولون .

أما كيف تحلل الحركة الفترة ما بين مؤتمرين من ناحية سياسية — اجتماعية بكل ابعادها وتاثيراتها على الشبيبة الاسرائيلية . وكيف تقدر نشاط أعضائها فى المجالات المختلفة فهذا ما يجيب عليه الرفيق يورام غوجانسكى السكرتير العام للحركة فى مقابلة مع الشقيقة « زو هديرخ » .



تغيرات سياسية فى أوساط الشبيبة

■ س : أية تغيرات هامة طرأت ، حسب رأيك ، منذ المؤتمر السابق وماذا كانت نظرتك للشبيبة الاسرائيلية ؟

■ ج : يميز فترة اربع السنوات والنصف سنة منذ المؤتمر السابق حدثان كان لهما تأثيرات جدية على الشبيبة ، وبالاساس فيما يتعلق بقضية السلام والحرب . فقد نشبت حرب اكتوبر ١٩٧٣ بعد انعقاد المؤتمر السابق بفترة وجيزة وقبل المؤتمر هذا بزمن قصير صعد « التكتل » الى الحكم .

وكما هو معلوم ، فقد تعالت موجات احتجاج بعد حرب اكتوبر أثارها ، طبعا ، الشبان . وقد كانت تعبيرا عن تنامى الوعى فى أوساط أقسام من الشبيبة الاسرائيلية وعن رغبتها فى التغيير . ومن دلائل هذا الوعى ظاهرة رفض الاشتراك فى المظاهرات التى نظمتها وزارة المعارف فى أعقاب قرار الامم المتحدة الذى ندد بالصهيونية عام ١٩٧٥ . ففى عدد من المدارس أخرج التلاميذ الى الشوارع بوسائل غير الاقناع الايديولوجى بل بالضغط والتهديد . وقد وجدت موجات الاحتجاج تلك تعبير عنها فى رسوم وكتابات مختلفة على صحف المدارس ، حيث وجه انتقاد شديد لسياسة الحرب واعترض على مقولة « لا خيار » التى حاولوا ادخالها فى روع الشبيبة طيلة الوقت . وحتى كان هنالك تنظيم طلابى للنضال ضد قرار وزارة المعارف لطرد تلاميذ من المدارس لاسباب سياسية كالتعبير عن معارضة السياسة الرسمية .

كذلك نما وعى ازاء العلاقات بين اليهود والعرب فى اسرائيل وخصوصا بعد أحداث « يوم الارض » بين الشبان اليهود الذين رأوا أن من الضرورى التضامن مع المواطنين العرب بمظاهرات ووفود الى القرى . كذلك جرت فى أماكن مختلفة أعمال احتجاج ضد الاضطهاد فى المناطق المحتلة وخاصة ضد الطلاب هناك . وشارك فيها الشبان بمختلف الاشكال .

ونلاحظ ظاهرة تسود خصوصا بعد حتى اكتوبر للتخلص من « البقرة المقدسة » فى قضية الامن وحتى فى قضية التجنيد . وفى استفتاء نشرته العام الماضى بلدية تل أبيب تبين أن ١٣٦٤٪ من أبناء جيل ١٤—١٨ لا يريدون التجند فى جيش الدفاع الاسرائيلى . ويمكن ملاحظة ظاهرة عالية ، ان لم تكن جماهيرية ، من رفض الخدمة فى المناطق المحتلة .

غسل دماغ

هذه ظواهر نجمت فى أعقاب حرب اكتوبر . ومع ذلك ، لا يمكن تجاهل أن هذه ليست التغيرات السائدة فى أعقاب الحرب . وأن الظواهر التى ذكرتها لا تزال ضعيفة الاثر فى الشبيبة الاسرائيلية التى كان عليها أن تتغلب على أجهزة غسل الدماغ السلطوية المحكمة .

لقد كانت حكومة التجمع قلقة من الظواهر التي ذكرتها آنفا ومن اتجاه المعارضة لمواقفها السياسية من ناحية ، ومن انتشار اليأس لدرجة الرحيل عن البلاد من ناحية اخرى . فبذلت المزيد من الجهود لغسل الادمغة . فطلعت مما أسمته « الوعى اليهودى » وراحت توسعه سنة بعد اخرى بواسطة تشديد التثقيف العسكرى والعنصرى (الشوفينى) فى جميع المجالات ذات التاثير على الشبيبة كالمدارس وحركات الشبيبة وأجهزة الاعلام والجيش . ومع صعود التكتل الى الحكم نلاحظ المزيد من التشديد فى هذه الامور حيث يضاف اليها الاكليركية والفيبية الدينية .

وتجدر الاشارة الى أن انتشار الشوفينية والايديولوجيا الصهيونية والعنصرية أدى أيضا الى تفريغ حركات الشبيبة الطلائعية من القيم الاجتماعية — الاشتراكية التى كانت تتحدث عنها ، على الاقل ، مع وقوفها وراء السياسة الرسمية . وقد فقدت هذه الحركات فى الواقع مهمتها وتأثيرها .

وفى الحقيقة حصل تقاطب عميق ، فى الفترة بعد حرب اكتوبر ، وأوساط الشبيبة حيث كان ، من ناحية ، الظواهر الايجابية التى أشرت اليها سابقا ، ومن الناحية الاخرى تاثير اليمين فكريا وسياسيا وتنظيميا أيضا على هذا الجمهور سريع التأثر وعديم الخبرة السياسية . لقد يئست الشبيبة من سياسة المعراخ لانها لم تستجب لمطامحه فى حياة دون خوف من الغد . ولم تات بالسلام ، بل رأت أمام أعينها نظاما تنخره ظواهر الفساد . وعلى هذه الخلفية وجدت ديماغوغيا التكتل أرضا خصبة لتاثيرها . وما كان من الشبيبة التى أرادت معاقبة « التجمع » الذى عاقبها بحياة كهذه والتى وقعت تحت تأثير وعود « التكتل » بالتغير المنشود ، الا أن اعربت عن ذلك بتصويت تجريبي فى المدارس حيث حظى التكتل باغلبية ساحقة . كذلك نال أكثرية فى الانتخابات فى الجيش .

واليوم تحصد حكومة التكتل ما زرعت . حيث أن المتضررين من سياستها فى الغالب هم من الشبيبة . وسأذكر فقط بعض الامور التى عبرت عنها الميزانية الجديدة بعد « الانقلاب الاقتصادى » وتحمل المزيد من التدهور فى أوضاع الشبيبة العاملة التى كانت أيضا معرضة للبطالة : سيزداد عدد التلاميذ الذين يضطرون الى ترك مقاعد الدراسة فوق الابتدائية بسبب العبء الاقتصادى الباهظ المرتبط بها . فمع العمل بنصيحة ملتون فريدمان يصبح التعليم أيضا سلعة يحكمها العرض والطلب ، أى أنه قد ينتقل الى أيد خاصة . وستتسع مواضيع « الوعى اليهودى » على حساب التعليم العام . وينظر الى التعليم العالى كامور كمالية . ويشتد الاتجاه للتعليم فى مدارس مهنية (يتعلم فيها اليوم نحو ٦٠٪) . ويزداد عدد الشبان الذين لا يعملون ولا يتعلمون (تقدر اليوم ب ١٠٪) . وحينما يخرج الشبان من المدارس الثانوية يجدون سوق العمل مقفلا فى وجوههم .

ونتيجة لذلك يمكن القول أنه بسبب غسل الادمغة المنهجى والاحتلال الوحشى وسياسة الاحتلال التى تكتسح نفوس شبان كثيرين فليس هنالك اليوم أرض ملائمة لاستيعاب أفكار السلام والدمقراطية والاشتراكية فى أوساط معظم الشبيبة الاسرائيلية ، الامر الذى يصعب الشرح ويضع المزيد من المسؤوليات والمهام على عاتق الشبيبة الشيوعية .

نضج سياسى للشبيبة العربية

ولكن الوضع ليس جامدا بل متغيرا وليس واحدا . وتعيش فى البلاد أقلية قومية مرت فى السنوات الاخيرة بفترة عصيبة من اشتداد الاضطهاد والتميز وكل ما يمكن قوله عنها ينطبق على الشبيبة منها اذ تبلغ نسبة من هم دون الثلاثين من العمر ٧٥٪ من مجموع الاهلين العرب . وفى هذه الفترة كانت القضية الاساسية هى رفض الحكومة الاعتراف بهذه الاقلية كاقلية قومية تستحق المساواة الكاملة فى الحقوق . ويجب رؤية أن تحويل معظم المواطنين العرب ، بعد مصادرة مليون دونم من أراضيهم ، الى عمال مأجورين أدى الى تغيرات بعيدة المدى فى الشبيبة ومستوى الوعى السياسى وتطور فئة مثقفة وتحطيم المسلمات الاجتماعية . وفى كل هذا كان للشبيبة وزن حاسم . واذا اضفنا الى هذا كله تغير توازن القوى فى العالم وقوة تأثير الاحداث فى منطقتنا — تعاظم حركة التحرر القومى العربية وتطورها السياسى وتعاظم الحركة الفلسطينية وكفاح هذا الشعب بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية — يظهر أن كل هذه الامور أثرت أيضا على اشتداد الكفاح ضد التمييز القومى فى بلادنا . أما رد السلطات القاسى (أيام الارض وأخيرا أحداث مجد الكروم) لم يكن بوسعه تحطيم صمود المواطنين العرب واصرارهم على المطالبة بالمساواة الكاملة فى الحقوق القومية والمدنية .

وفى حين كان رد المواطنين العرب المضطهدين الطبيعى زيادة تأييدهم للحزب الشيوعى الاسرائيلى كان رد الشبيبة تأييد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى .

■ س : وما هو دور الفتاة العربية فى هذه التطورات ؟

■ ج : عندما تحدثت آنفا عن عملية تحويل العرب الى بروليتاريا وتحطيم المسلمات والتقاليد . فان هذا ينطبق أيضا على الفتاة العربية . ونشاهد اليوم آلوف الفتيات العربيات يخرجن الى سوق العمل ولم يعدن يقبعن فى البيوت . ويزداد باستمرار عدد الفتيات اللواتى يتعلمن مهنا . وازداد عددهن فى أوساط الطلاب . وبشكل عام تبدي الشبيبة العربية تعطشا غير عادى للعلوم السياسية — الايديولوجية . والاشتراك فى المحاضرات واحتفالات الذكرى الستين لثورة اكتوبر تشهد أيضا على ذلك .

ويمكن القول بالتالى أنه اذا قدر المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعى الاسرائيلى المواطنين العرب فى البلاد كقوة دمقراطية تقدمية فالامر ينطبق أيضا على الشبيبة العربية . واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى هو ، فى الواقع ، حركة الشبيبة السياسية الكبرى والوحيدة العاملة فى وسطها .

نشاطات سياسية ضخمة

■ س : علام تركز ، فى الاساس ، نشاط الحركة فى أربع السنوات الماضية ؟

■ ج : بما أن الموضوع المركزى فى حياتنا هو السلام كان من الطبيعى أن يكون فى مركز نشاطنا السياسي النضال فى سبيل السلام ، ضد الاحتلال ، والتضامن مع الشعب العربى الفلسطينى وكفاحاته فى المناطق المحتلة وداخل سجون الاحتلال . وكل هذا عن طريق محاولة اقناع الشبيبة بأن أمن اسرائيل الحقيقى هو فى السلام العادل لكل الاطراف وبان فى هذا مصلحة حياتها . وقد تضمن نشاطنا هذا مظاهرات وتوزيع نشرات واجتماعات وغير ذلك .

ومع ذلك ، وكجزء من ثقافتنا الاممية البروليتارية التي نؤمن بانها هى الوطنية الحق ، تجندنا وجندنا الى جانب نضال المواطنين العرب من أجل المساواة فى الحقوق . وكان لاتحاد الشبيبة الشيوعية واجب هام جدا فى أحداث يوم الارض ومواقف الشبيبة العربية الفخورة بها وفى اشراك الشبيبة اليهودية فى أعمال التضامن . وكجزء لا يتجزأ من هذه الثقافة الاممية عمقنا التثقيف السياسى ضد التحريض المعادى للسوفييت الذى تشنه السلطات . كذلك قمنا باعمال تضامنية واسعة مع الشعوب المكافحة ضد الفاشية وضد الاستعمار فى تشيلى واورغواى وجنوب أفريقيا . وقمنا باعمال احتجاج كثيرة ضد الامبريالية الامريكية ومع شعوب الهند الصينية . وكجزء لا يتجزأ من الحركة الشيوعية فى العالم أقمنا صلات واسعة مع الحركات الشقيقة ونحن جزء نشيط فى اتحاد الشبيبة الدمقراطية .

وقد شارك أعضاء الحركة فى جميع النضالات فى البلاد سواء فى أوساط جمهور الطلاب او ضد الغلاء وآثاره على الجيل الصاعد . ومن الاهمية بمكان الاشارة مثلا انه بمبادرتنا وبارشادنا اقيم لاول مرة فى اسرائيل مجالس طلابية قطرية ومحلية للطلاب الثانويين العرب الذين لم تسمح لهم وزارة المعارف باية تنظيم فى السابق . ولا اريد الاكثار من ايراد أمثلة متفرقة ، وانما اشير الى ظواهر : ان التثقيف الايديولوجى الذى قمنا به لرفاقنا وأصدقائنا ، وحقيقة نجاحنا فى تحطيم الحظر والعزلة اللذين حاولوا فرضهما علينا فى الناحية اليهودية ، والخروج الى جمهور الشبيبة لخلق روابط مع حلقات مختلفة ومنها علاقات ثابتة والمساعدة فى اقامة حلقات شبيبة ثابتة يمكن أخذها بالحساب فى أعمال ملموسة .

وحاولنا كذلك ، قدر الامكان ، تحسين أجهزة حركة الشبيبة وتحسين العمل فى مجال التثقيف والرياضة . واعرنا اهتماما خاصا للقاءات اليهودية — العربية .

ولا يمكن اغفال اتحاد الشبيبة الشيوعية فى هذه الفترة فى المعارك الانتخابية الى جانب الحزب ولانجاح الجبهة الدمقراطية التى استقبل انشاؤها بحماسة فى أوساط الشبيبة الشيوعية ، وكذلك دور الشبيبة الهام والمحترم فى الاحتفال باعياد الطبقة العاملة التقليدية والحزب كالاول من أيار والسابع من تشرين الثانى ويوم النصر على النازية .

■ س : ما هى الانجازات وماذا لم ينجز بعد ؟

■ ج : من الواضح اننا لا نذهب الى مؤتمرنا فى غاية الارتياح . مع أن لدينا قطعا انجازات هامة . ولكن هنالك ما يستدعى التحسين . ونحن كشيوعيين لا نكون مرتاحين بشكل قاطع من عملنا . ففى مجال النشاط السياسى يمكن بالتأكيد عمل المزيد ، وفى الاساس ، فيما يتعلق بالرد الفورى على الاحداث التى تستدعى تحركا أكثر .

لقد أشرت الى الاهتمام بالتثقيف الايديولوجى . ولكنه ، حتى الان ، لا يستجيب للحاجة . أما التقصير الاساسى عندنا فهو ، بدون شك ، فى الاعمال الملموسة دفاعا عن حقوق الشبيبة العاملة . ومع انه حدث تحرك معين فى هذا المجال وما تم عمله ليس بالقليل . ولكنه تم فى اطار النضال العام والقليل فى مواضيع معينة .

■ س : بأية موازين داخلية تذهبون الى المؤتمر ؟

■ ج : ان ما يتعلق بالموازين هو أمر حيوى فى الحقيقة . واذا تكلمنا بلغة الارقام التى تقنع أكثر يمكن القول ان عدد اعضاء الحركة ارتفع منذ المؤتمر العاشر ب ١١٠٪ . وأصبح لدينا ٢٠ فرعا جديدا . وبصفة حركتنا حارسا صغيرا للحزب ترى مهمتها فى ان تكون مدرسة للشيوعية فتكون شهادة التخريج فيها بطاقة عضوية فى الحزب — لذلك يسرنا أن نشير أننا ، فى هذه الفترة ، رفعنا الى صفوف الحزب ٤٠٪ من رفاقنا . وهذا كادر جديد تثقف عندنا ويقوم الان بنشاطه فى صفوف الحزب .

أما بالنسبة للصحف فان « الغد » التى هى فى الواقع صحيفة الشبيبة العربية السياسية الوحيدة ، فقد زاد توزيعها ٥٠٪ . وأصدرنا « الغد للطالب » التى تصل الى أيدى ٦٠٪ من الطلاب أو يزيد فى المدارس الثانوية العربية . وكذلك يجرى توزيع مجلة « لعنيان » فى شكلها الجديد بانتظام ونجاح مستمر .

أما حركة الاطفال (أبناء الكادحين) فقد زادت ب ٢١٠٪ وذلك فى أعقاب قرارات المؤتمر السابق التى أكدت ضرورة الاهتمام بهذا الموضوع .

هذه هى الارقام فى موازيننا العامة . وهى ايجابية أيضا فيما يتعلق بتحسين العمل التنظيمى .

■ س : كحركة الشبيبة اليهودية — العربية الوحيدة فى البلاد — بماذا تظهر هذه الوحدة وكيف تؤثر على الشبيبة .

■ ج : قبل كل شيء أود أن أؤكد أنه بالنسبة لنا كشيوعيين فان المساواة الرفاقية التامة والاعمال المشتركة هى أمور طبيعية . لكن بالتأكيد يترتب على ذلك ابعاد وآثار سياسية — تثقيفية على كل من يتصل بالحركة وأعضائها . ونحن ، بمجرد وجودنا وعملنا ، نقدم مثلا حيا على امكانية العيش المشترك والعمل المشترك . وعلى أن هنالك طريقا مشتركة للاخوة والتفهم لحقوق الغير ومطامحه . وليس هنالك حاجز أمام الصداقة والوحدة عندنا . وهذا ما تحققه الشبيبة الشيوعية فى أوساط الشبيبة الاسرائيلية .

رئيس وزراء اسرائيل بيغن يصل الى بريطانيا وقد انتعل حذاء نقش عليه رسم السادات . هكذا يتصور الامور رسام الكاريكاتير فى « هآرتس » ، زئيف !!

محكمة العدل العليا تقرر سابقة خطرة برفضها السماح للمحامية لانغر بالمرافعة دفاعا عن موكليها من افراد الجيش الاسرائيلي

القدس — لمراسل خاص — رفضت محكمة العدل العليا فى ٢١ تشرين الثانى استئناف الرفيقة المحامية فيليتسيا لانغر ، والذي طلبت فيه بالغاء قرار « لجنة الامن » بمنعها من الدفاع عن موكليها من افراد الجيش الاسرائيلي فى المحاكم العسكرية الاسرائيلية ، والذي صدر بحقها فى نيسان الماضي . وبرفض المحكمة لاستئناف المحامية ، وغير القابل للاستئناف ثانية ، يكون قرار « لجنة الامن » قد ثبّت .

وجاء رفض محكمة العدل العليا لاستئناف طلب المحامية فيليتسيا لانغر ، بعد ان قبل القضاة الثلاثة ادعاءات ممثل الجيش من ان لقاءات فيليتسيا مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية ومن دول اوروبا الشرقية تحول مرافعاتها فى « المحاكم الامنية » الى خطر على أمن الدولة . كما تضمن قرار المحكمة ان اللقاءات التي تجري « مع ما يسمى منظمة التحرير الفلسطينية » تنظم فقط « لسحب معلومات منها » .

وعبرت المحامية لانغر عن تقديرها العميق لمرافعة المحامى يعقوب هاجر ، والذي عينته نقابة المحامين للدفاع عن فيليتسيا لانغر ، وقالت ان محاميها اصيب بالدهشة الكبيرة لتجاهل المحكمة النقاط العادلة التي جاءت فى مرافعته .

كما اشارت المحامية فيليتسيا لانغر الى الخطر الكامن فى بند المحاكم والذي يمنح وزير القضاء حق توسيع حقوق المحامين فى الظهور امام المحاكم العسكرية او ابطالها فى الحالات التي يرى ان هذا الامر لازم للمحافظة على الامن . وهذا الحق يعطي وزير القضاء الحق فى توسيع او ابطال مرافعات المحامية فى قضايا غير متعلقة بافراد الجيش .

وقالت المحامية فيليتسيا لانغر ان قرار اللجنة ، والان قرار محكمة العدل العليا ، يشكل ضررا كبيرا ، وسابقة خطرة للاضرار بمهنتها ولتقليص حرية الاختيار لدى كل متهم فى اختيار محام للدفاع عنه حسب ارادته .

ندوة فى تل أبيب بمبادرة لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية

جرى فى تل أبيب يوم ٢٧ تشرين الثانى الماضى منبر مفتوح لبحث : ✻ الاجتماع الدولى فى باريس ✻ بعد زيارة السادات ✻ العبرة مما حدث فى مجد الكروم .

ونظم هذا المنبر لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية . وشارك فيه شخصيات شعبية من شتى الاوساط السياسية : عضو الكنيست توفيق طوبى وحاييم بارعام وعوزى بورشطاين واليعزر فايلر والدكتورة نعمه كيس وفهد علي حسين . أما سمحا فلابن والذى كان من المقرر اشتراكه فى هذا المنبر فقد تخلف بسبب وعكة صحية الا انه أرسل خطابه مكتوبا .

وقد تميزت الامسية بالنقاش الحى المتيقظ حول المواضيع التى حددت لهذا المنبر المفتوح .

فتركز فهد حسين ، رئيس اللجنة الشعبية فى قرية مجد الكروم ، فى حديثه على ما حدث فى مجد الكروم والاساس لذلك . وقد اثار وصفه للجريمة غضب الجمهور على مقترفيها .

يلين مور : الزيارة أثبتت انه يوجد مع من وعم نتحدث

افتتح المنبر وترأسه الصحفى المعروف نتان يلين مور . وأبرز فى بداية كلمته ان كل واحد من المشتركين مسؤول عن كلامه .

وتوقف نتان يلين مور عند أهمية مؤتمر باريس وتطرق الى زيارة رئيس مصر الى اسرائيل . ان هذه الزيارة أثبتت انه يوجد مع من وعم نتحدث ، قال .

وحسب رأيه فان الزيارة أحدثت تحركا فى كل الاحزاب فى اسرائيل . وأضاف ان على الاتحاد السوفييتى ومنظمة التحرير الفلسطينية أن تشترك فى مؤتمر القاهرة .

عوزى بورشطاين : يمكن التوصل الى السلام العادل فقط فى مؤتمر جنيف

وقال عوزى بورشطاين ، عضو اللجنة ، فى كلمته ، انه بالنسبة لنا نحن ، محبى السلام فكان واضحا منذ زمن انه يوجد مع من وعم نتحدث . ووجدنا البرهان على ذلك لدى مشاركتنا فى مؤتمر باريس . فقد شارك فى هذا المؤتمر وفود لمحبى السلام من الدول العربية ومن لجنة السلام التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية . وقال أن كل أعضاء الوفد الاسرائيلى أجروا مباحثات مع المندوبين العرب .

واشار الى انه مشجع جدا رؤية كيف عبرت الجماهير فى البلاد عن تطلعها للسلام خاصة فى الايام الاخيرة ، ومع زيارة السادات ازدادت الاصوات التى تفضل السلام على المناطق . ولكن عندما يدور الحديث عن لقاء القاهرة فان القضية هى ما هى قاعدة هذا اللقاء ومن يشارك فيه .

أعلنت حكومة اسرائيل وبوضوح بانها تذهب الى القاهرة مع رفض تام لمطلب الانسحاب من المناطق المحتلة ، وعدم اعترافها بحق الشعب العربى الفلسطينى باقامة دولته الخاصة به ، اذن فعلى أى أساس سيتم عقد لقاء القاهرة ؟!

لم تدع منظمة التحرير الفلسطينية لهذا اللقاء . ومكانها دعى الافراد . ولكن وكما حدد اجتماع رؤساء البلديات والشخصيات الشعبية فى الضفة الغربية ، والذى انعقد فى ٢٦—١١—١٩٧٧ فى بير زيت فان منظمة التحرير الفلسطينية هى وحدها ممثلة الشعب العربى الفلسطينى وليس عملاء سلطات الاحتلال .

اذا أرادوا السلام الحقيقى فيجب عقد مؤتمر جنيف بمشاركة جميع الاطراف ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، وعلى أساس قرارات مجلس الامن الدولى والجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

ان مهمة محبى السلام فى اسرائيل الان هى : الكشف عن مؤامرة الامبريالية بمشاركة حكومة بيغن والسادات ، والسير مع القوى المعادية للامبريالية المتطلعة الى السلام العادل لكل الشعوب والدول . السير مع تلك القوى التى التقينا بها فى باريس ، السير مع أولئك الذين توصلنا معهم الى البيان المشترك حول تامين الحقوق القومية لشعوب المنطقة ، شعب اسرائيل والشعب الفلسطينى .

سمحا فلابن : فى مؤتمر باريس تغلب الايجابية على السلبية

وقرأت كلمة سمحا فلابن ، محرر مجلة « نيو آوت لوك » التى قال فيها انه فى اللقاء الدولى للتسوية العادلة ، والذى انعقد مؤخرا فى باريس ، كانت هناك أمور سلبية وايجابية . ولكن الايجاب تغلب على السلب .

وادعى انه الان تحت تجربة لتغيير الاتجاه — الانتقال من الدعاية الى التوضيح ، لتوسيع القاعدة الجماهيرية للراى العام الاسرائيلى والدولى . وفى أعقاب ذلك دعى وللمرة الاولى أعضاء حزب العمل ومبام وشلى وضمنت لهم حرية التعبير وحق النقاش . وجاء فى كلمة سمحا فلابن أيضا ان رئاسة اللقاء صدقت فى وعدها بأن يعطى المراقبون الصهيونيون حرية الكلام الكاملة .

وأبرز أيضا بالايجاب تصرفات أعضاء اللجنة من أجل السلام العادل الاسرائيليين والذين تصرفوا بمسؤولية وبروح الصداقة مع المراقبين الصهيونيين . فقد أكدوا على أهمية نضال القوى الصهيونية ضد سياسة الاستيطان والضم ومن أجل حق تقرير المصير للشعب الفلسطينى . لقد دافع أعضاء لجنة السلام العادل الاسرائيليون عن حق المراقبين الصهيونيين فى التعبير عن آرائهم الكاملة .

كيس : الاشتراك فى لقاء القاهرة خطوة ايجابية

وأكدت الدكتورة نعمة كيس كسابقيها أهمية مشاركة الوفد الاسرائيلى الواسع فى لقاء باريس . وانتقدت أولئك الذين انتقدوا الصهيونية فى اللقاء .

وعبرت نعمة كيس عن رايها المؤيد للاشتراك فى لقاء القاهرة .

فايلر : قوى السلام ليست مقسمة الى صهيونية وغير صهيونية

وتوقف اليعزر فايلر عند المشاركة الواسعة من الدول العربية فى مؤتمر باريس . وأبرز ان قوى السلام ليست مقسمة بين صهيونية وغير صهيونية . وأيد مشاركة اسرائيل فى لقاء القاهرة .

بارعام : زيارة السادات أبعدت الحرب

وعبر الناطق باسم شلى حاييم بارعام عن رأيه بأن زيارة السادات والاصداء التى أوجدتها بين الجمهور أبعدت خطر الحرب .

وادعى ان الذين يخافون هذه الزيارة وهذا اللقاء فى القاهرة هم أعضاء « أرض اسرائيل الكاملة » غيئولا كوهن وموشيه شمير .

وقال انه من أجل الاشتراك فى لقاء القاهرة .

توفيق طوبى : لقاء القاهرة — جزء من المؤامرة على الفلسطينيين

وكان آخر الخطباء عضو الكنيست توفيق طوبى الذى أكد ان مؤتمر باريس توصل الى اعلان واضح وهو الاعتراف بحق الوجود لكل دول المنطقة بما فيها دولة اسرائيل . ولماذا البحث الان عن فجوات فى مؤتمر باريس فى الوقت الذى توصل فيه الجميع الى الاعلان عن تأمين الحقوق القومية لكل شعوب المنطقة — شعب اسرائيل والشعوب العربية والشعب الفلسطينى ؟! فعبد الله حورانى ، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، طالب بحق الشعب العربى الفلسطينى باقامة دولته فى الضفة العربية وقطاع غزة . ذكر الخطيب .

وقال : اذا جرى نقاش حول الصهيونية فمن الذى بدأه غير عضو الكنيست لوبا الياف ؟! فهو الذى طالب من على منبر المؤتمر ليس باقل من الاعتراف بالصهيونية .

وليست هذه هى المرة الاولى التى يشارك فيها الصهيونيون فى مؤتمر دولى للسلام . وأكد اننا مبدئيا مستعدون للتعاون بغض النظر عن الخلافات الايديولوجية .

وفى تعقيبه على لقاء القاهرة قال الرفيق توفيق طوبى اننا نطلب من اسرائيل أن تقبل اقتراحات السادات حول الانسحاب من الاراضى التى احتلتها فى حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطينى .

ومن يقول ان منظمة التحرير الفلسطينية دعيت الى لقاء القاهرة ، فانه لا يقول الحقيقة ، لقد دعى الى هناك المأجورون ، الذين لا يمثلون الشعب الفلسطينى . ان هذا اللقاء مبنى على أساس التنكر والاضرار بالشعب الفلسطينى ، ولا يمكن أن يحدث أى تقدم نحو السلام بدون ضمان حق الشعب الفلسطينى فى دولة مستقلة خاصة به .

وأضاف : نحن شهود على مؤامرة مشتركة بين بيغن والسادات ، التى أعدت سلفا ، للوصول الى اتفاق منفرد لا يأتى بحل ، بل يترك النزاع بكل أخطاره على ما هو عليه . وعليه فان السلام ممكن فقط على أساس انسحاب اسرائيل من المناطق والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة ، وعقد مؤتمر جنيف بمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية وهيئة الامم المتحدة .

لا حل فى الجو لازمة تلوث جو تل أبيب

تل ابيب — لمراسلنا — سجلت ١٣ محطة لقياس تلوث الجو فى تل ابيب ان درجة التلوث تجاوزت الحدود المحتملة ، الامر الذي يهدد بالخطر صحة السكان .

والمسيء فى الامر أن سحب الغازات الضارة المنبعثة من مداخن المصانع وعوادم ارتال السيارات لا تتبعثر فى الفضاء وتبقى عالقة فى الجو قريبا جدا من الارض . لانه فى مثل هذا الفصل من السنة تتقارب درجة حرارة طبقات الجو العليا وتلك القريبة من الارض ولان الهواء الاقرب الى الارض لا يسخن فلا يرتفع الى الاعلى حاملا معه الغازات الضارة . وبذلك تبقى لتؤثر تأثيرا سيئا على صحة السكان . حتى انه لوحظ ازدياد كبير فى نسبة المترددين الى العيادات الصحية يشكون من امراض وصلت اليهم عن طريق التنفس .

وكتبت الصحف عن هذا الخطر ولكنها لم تشر الى طريقة عملية للحل بل اشارت الى عجز الشرطة عن ملاحقة اصحاب ألوف السيارات التى تنفث عوادمها اول اكسيد الكربون .

وكان عضو الكنيست توفيق طوبى قد طرح موضوع تلوث الجو فى الكنيست قبل اسبوعين ، فقال ان قضية التلوث هى قضية طبقية ايضا . والحكومة لا تلزم اصحاب المصانع بتخصيص أموال كافية لمنع التلوث .

ودعا الى تضافر جهود الحكومة والسلطات المحلية لمكافحة هذا الخطر المستفحل .

وذكرت صحف يوم الخميس الماضي ان بلدية حيفا تعد مشروعا لتنقية مياه نهر المقطع (كيشون) الذى تحول الى قناة تصريف نتنة بالغة التلوث ، ينعدم فيه كل اثر للحياة بعد ان كان مكانا لصيد الاسماك قبل ٣٠ عاما فقط .

عرعرة تحتفل بثورة اكتوبر العظمى

عرعرة — لمراسلنا — احتفلت قرية عرعرة ، يوم الاحد الماضى ، بذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى فى نادى فرع الحزب فى القرية .

وافتتح الاحتفال الرفيق مفيد صيداوى . وقدم تحية ابناء الكادحين الى الاشبال ثورة اكتوبر قاسم ابراهيم .

وقام الرفيق عبد الحميد ابو عيطة عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى بالحديث عن ثورة اكتوبر واهمية انتصارها وتاثيرها على عالمنا المعاصر .

هذا وقدم فرع الحزب ضيافة متواضعة للمحتفلين واجاب الرفيق عبد الحميد على اسئلة الحضور .

أسبوع عمل تطوعى فى يافة الناصرة بمبادرة من المجلس المحلى

يافة الناصرة — لمراسلنا — توجه المجلس المحلى بالتلافه الشامل بنداء الى اهالى القرية دعاهم فيه الى الالتفاف حول مجلسهم المحلي ، والعمل الى جانبه من اجل تطوير القرية وتجميلها ، وضد حملة التمييز والخنق التى تتبعها السلطات ضد القرى العربية ومجالسها المحلية لابقائها متأخرة ومتخلفة .

وقام طلاب المدرسة مع عدد من الشباب بتنظيم يوم عمل تطوعى ، صادف يوم الجمعة ١١—١١—١٩٧٧ ، تم فيه تنفيذ حملة تنظيفات واسعة فى شارع القرية الرئيسى ونقل الاتربة التى جرفتها الامطار .

كما قامت قوافل العمال والشباب فى اليوم التالى ، السبت ، بانجاز مشاريع اخرى فى القرية برز من بينها بناء سور طوله ١٢ مترا بارتفاع اربعة امتار لوقاية احد شوارع القرية المهدد بالسقوط ، والذى كان يتهدد البيوت المجاورة .

واستمر العمل يوم السبت حتى ساعة متأخرة . وكان المشاركون ، المليئون حماسا ، قد اكدوا ضرورة تحويل ايام العمل التطوعية الى تقليد فى القرية .

وشكر المجلس المحلى ، فى جلسته الاخيرة ، الهمة العالية التى تحلت بها جماهير القرية . ودعاهم الى الاستمرار فى هذه البادرة الطيبة والى زيادة عدد المتطوعين لتنفيذ برامج واعمال اخرى ، لافشال المخططات السلطوية والرد عليها .

وعلم مراسلنا ان العمل التطوعي استمر طوال الاسبوع الماضى . وانه تجرى استعدادات لتنظيم اسابيع عمل مقبلة . اذ ان الحرص على تحسين القرية وتجميلها ، وبفضل سواعد العمال ، هو الرد الحكيم والواعى والمؤثر على سياسة السلطة تجاه القرية واهاليها .

مهمة وزارة الزراعة تشجيع الاستيطان

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — صرح وزير الزراعة ارئيل شارون فى مؤتمر صحفي عقده هنا ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان مهمة وزارته الاساسية هي الاستيطان وتقوية المستوطنات الضعيفة القائمة لمنع التسلط غير القانوني على اراضي الدولة .

واضاف الوزير ان وزارته تولي اهتماما خاصا لهذه المهمة . وهذا الامر واضح من تقسيم ميزانية التطوير والتي تبلغ مليارى ليرة . اذ تبلغ حصة الاستيطان فى هذه الميزانية ٤٢٦ مليون ليرة مقابل ٢٣٠ مليون ليرة فى الميزانية السابقة .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الميزانية العادية لوزارة الزراعة فى السنة المالية الجديدة ستكون بحجم ٤٦٠ مليون ليرة .

ازدياد مدفوعات العاملين لضريبة الدخل

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن يروحام ميشل ، سكرتير الهستدروت العام ، ان الهستدروت ستطالب بدفع علاوة غلاء فى كانون ثاني وفي نيسان عام ١٩٧٨ لكل العاملين بما فيهم لموظفي الدولة . وسيتم حسب دفع علاوة الغلاء هذه زيادة رسوم الاولاد .

واعلن ميشل ان الهستدروت ستبحث فى تجديد اتفاقيات العمل الجماعية فى كانون ثاني القادم .

هذا وعلم ان نسبة جباية ضريبة الدخل من الاجيرين ارتفعت بنسبة ٧٤٪ فى النصف الاول من هذا العام مقابل ارتفاعها بنسبة ٥٤٪ من المستقلين و ١٣٪ من الشركات .

عودة وفد الشبيبة الشيوعية الى البلاد

تل ابيب — لمراسلنا — عاد الى البلاد ، مساء يوم الثلاثاء الماضي ، وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الذي شارك فى الندوة العالمية « اكتوبر والشباب » ، التي أقيمت فى مدينة لينينغراد . وكان الوفد مؤلفا من الرفاق عمر سعدي ودورون فلنر وكارلوس ليفنهوف . وقد شارك الوفد فى بحوث الندوة بشكل فعال وقوبل بالتأييد .

ومن الجدير بالذكر ان الشرطة قامت فى مطار اللد كالعادة بتفتيش اعضاء الوفد تفتيشا استفزازيا .

بعض قضايا الثورة ذي التوجه الاشتراكي في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية

• بقلم : عبد الفتاح اسماعيل •

صادف يوم الاربعاء الماضى ، ٣٠-١١-١٩٧٧، الذكرى السنوية العاشرة لانتصار الثورة فى اليمن الجنوبى وتحرر هذا البلد من الاستعمار البريطاني . ولقد قطعت هذه الثورة اليمنية المظفرة شوطا بعيدا وجريئا فى مسيرتها حتى انتقلت الى تبنى افكار الاشتراكية العلمية وبناء « التنظيم السياسى الموحد ، الجبهة القومية » ، وهو التنظيم السياسى الحاكم فى البلاد ويوحد كافة فصائل الثورة . ويشكل قيامه خطوة هامة على طريق بناء الحزب الطليعى ، الذى يسترشد بأفكار الماركسية ــ اللينينية .

وننشر بهذه المناسبة ، فيما يلى ، نص الخطاب الذى القاه الرفيق عبد الفتاح اسماعيل ، الامين العام « للتنظيم السياسى الموحد ، الجبهة القومية » وعضو مجلس رياسة جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، فى اثناء لقائه ومناقشته مع أعضاء وهيئة مجلس تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » فى براغ . وهى المجلة النظرية والاعلامية للحركة الشيوعية العالمية .



عبد الفتاح اسماعيل جالسا والى جانبه رئيس الحكومة ، سالم ربيع علي ، بين قادة « الجبهة القومية » فى احدى المناطق الريفية فى اليمن الجنوبى .

* الانفراج لا يعنى التخلى عن الصراع

تشهد التطورات العالمية تعاظما مستمرا لصالح نضال قوى التحرر والتقدم والاشتراكية والسلم ضد القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية والعنصرية . وتمت تلك التطورات الايجابية بفضل الاعتماد الاساسى على النظام الاشتراكى العالمى باعتباره مركز الثقل والجذب الرئيسى لمجمل قوى حركة الثورة العالمية والسند الاساسى لها .

ولا يمكن عزل هذه التطورات ، فى مختلف مناطق العالم ، عن سياسة التعايش السلمى والانفراج الدولى .

ان عملية الانفراج الدولى الراهنة انجاز عظيم للبشرية التقدمية باسرها . وهى نتيجة لسياسة السلم المثابرة التى ينتهجها الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى . ومن المعروف كذلك ان نجاحات سياسة الانفراج لا تعنى التخلى عن الصراع بين النظامين العالمين ، الاشتراكى والراسمالى . فما يتغير هو أشكال الصراع وحدها ، أو بالاحرى العلاقة بين النظامين . وقد اشتد الصراع الايديولوجى فى الوضع الحالى واتسع نطاقه الى درجة لم يسبق لها مثيل . فالبرجوازية العالمية تحاول ، فى يأس ، أن توقف انتشار أفكار الاشتراكية العلمية الواسع . وتكرس مواد هائلة لحملات التزييف والافتراء المتواصلة عن مختلف جوانب الحياة فى البلدان الاشتراكية . وتقوم بعمليات واسعة المدى بهدف التخريب الايديولوجى . ويظهر هذا الامر مدى أهمية شن معارضة فعالة لهذه العمليات وفضح جميع أنواع التزييف المعادى للاشتراكية ونشر الحقيقة عن طبيعة عصرنا وعن أفكار الاشتراكية العلمية فى جميع أنحاء العالم .

وبالنظر الى الدور المتعاظم للصراع الايديولوجى بين النظامين الاجتماعيين المتعارضين ، فانه لا بد من الاشارة الى أن لمسار ونتيجة الصراع بين الايديولوجيتين تاثيرا مباشرا على قضية اختيار طريق التطور الاجتماعى بالنسبة للجماهير والملايين من سكان العالم وبالنسبة لمجموعة كبيرة من البلدان ، وبخاصة البلدان النامية . فالرأسمالية بوصفها نظاما لعلاقات اقتصادية ، وعلاقات أخرى بوجه عام لا سقطت فى نظر أوسع الجماهير العريضة فى البلدان النامية نتيجة لعشرات السنين من الاستغلال الاستعمارى المسؤول عن تخلفها الاجتماعى والاقتصادى الراهن . ولكن سقوط الرأسمالية هذا لا يعنى بأية حال ان معايير ومفاهيم الايديولوجية الاشتراكية قد حلت تلقائيا محل المفاهيم الايديولوجية البرجوازية . اذ أن هذه العملية يفترض تطورها الناجح تحقيق جملة من التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . كما يتطلب جهودا متواصلة لجعل الايديولوجية الاشتراكية مفهومة فى البلدان النامية . ويفترض قبول نظرية الاشتراكية العلمية بوصفها البديل للايديولوجية الرأسمالية .

* لا طريق سوى الاشتراكية العلمية

والعديد من حركات التحرر الوطنى والمنظمات التى توجهها فى البلدان النامية تطرح مفاهيم مختلفة وتتبنى مواقف مختلفة فيما يتعلق بنظرية الاشتراكية العلمية . فالفئات الاجتماعية ــ السياسية الموجهة فى البلدان الافرو ــ آسيوية ــ كثيرا ما تتمسك بانواع « خاصة » من الاشتراكية ذات الطابع الاقليمى أو القومى ، مثل الاشتراكية « الافريقية » و « الآسيوية » و « العربية » وما الى ذلك . وهذه المفاهيم ، رغم انها تعبر بدرجات متفاوتة عن اتجاه عام فى الرأى وتطلع معين نحو تحقيق نظام اجتماعى من نوع غير استغلالى ، فانها تدل على شيء آخر كذلك ــ على موقف غامض ازاء الاشتراكية العلمية . وفى اعتقادنا ان هذا الغموض هو الذى أدى ولا يزال ، الى عجز العديد من الثورات ، التى أحرزت استقلالها السياسى ، عن حماية بلدانها من الوقوع فى قبضة الاستعمار الجديد فيما بعد . والشعارات المشحونة بالالفاظ الثورية تصبح شعارات لتضليل الجماهير بتركيز اهتمامها على المسائل الثانوية . ونحن نعتقد ان العديد من الهزائم والنكسات التى تعرضت لها حركات التحرر والثورات الوطنية ، التى حققت استقلالها ، ترجع فى أحد جوانبها الى عدم الوضوح النظرى حول الاشتراكية العلمية . فليس ثمة ، كما تعلمون ، نظريات متعددة للاشتراكية العلمية بل هناك نظرية واحدة . واختلاف أساليب تحقيق التحولات الثورية ، بالاستناد الى نظرية الاشتراكية العلمية ، لا يعنى ان هناك اختلافا فى الموقف الايديولوجى نفسه من هذه النظرية . كما ان اختلاف الاسلوب لا ينفى وحدة القوانين العامة التى يجب اتباعها فى التحضير للانتقال الى الاشتراكية وفى التطور الاشتراكى ذاته . وكما نعلم جميعا فان نظرية الاشتراكية العلمية ترفض القوالب الجامدة والجمود العقائدى . ومن الممكن فعلا تطبيق هذه النظرية بصورة خلاقة ومبدعة على ظروف كل بلد . ولكن هذه النظرية تعرضت الى الكثير من التشويه الديماغوجى والتجريبى سواء من الانتهازية اليمينية أو الانتهازية اليسارية ، التى لا تقل عنها خطرا . ووجود هذين الاتجاهين ، بحد ذاته ، يدل على الطابع الطبقى والسياسى المعقد لحركة التحرر الوطنى فى البلدان النامية . وايضاح هذا التعقد ، ولا سيما تحليل المواقف السياسية والايديولوجية التى يتبناها الدمقراطيون الثوريون وتفاعلات القوى التقدمية الدمقراطية ، مهمة ترتدي اهمية قصوى وتتطلب جهدا نظريا كبيرا . ونحن نعلم جيدا ان هناك فئتين من الدمقراطيين الثوريين اذا صح التعبير . فثمة دمقراطيون ثوريون يقتربون أكثر فأكثر من المواقف الاساسية للاشتراكية العلمية ، كما يظهر من نظرتهم الوطنية والاممية وسياستهم الفعلية ، وهناك آخرون يجيدون رفع الشعارات الثورية المنمقة . ولكن أفعالهم تؤدى الى نتائج عكسية فى كثير من الاحيان . وتجربة التطور الاجتماعى الفعلية فى البلدان المتحررة حديثا توفر أدق الاسس لتحديد موقف ازاء مختلف الفئات الدمقراطية الثورية ولتقييم نشاطها العملى . والقضية الرئيسية بالنسبة لبعض الثورات الوطنية الدمقراطية هى ان هنالك فئات تبرز فيها تيارات تجنح الى الانتهازية اليسارية بينما تبرز فى فئات أخرى تيارات تمثل الانتهازية اليمينية التى تؤدى الى طريق مسدود ، ثم العودة للارتماء فى أحضان الاستعمار الجديد . وبالانطلاق من تجربتنا فى اليمن الدمقراطية نستطيع أن نقول ان الموقف الثابت والناضج من الفكر الاشتراكى العلمى هو الموقف الصحيح الذى يمكن الثورة من الرؤية الواضحة لقضايا التطور الاجتماعى الاساسية ويمكنها من التحليل الصحيح لاتخاذ مواقف استراتيجية وتكتيكية صحيحة على صعيد السياسة الداخلية أو الخارجية . ونحن نعنى بالاستراتيجية ، فى المقام الاول ، تحديد الموقف من العامل الاساسى للصراع فى عصرنا وهو الصراع بين النظامين العالميين ــ الاشتراكى والراسمالى ، وأى موقف يدعى « الحياد » ، فى هذا الصراع ، هو موقف زائف وديماغوجى ومحكوم عليه بالفشل ، لانه من المستحيل تبنى برنامج راسمالى واشتراكى فى الوقت نفسه . والموقف الصحيح فى عصرنا الحالى ، بالنسبة للثوريين ، هو السير بثبات على طريق النضال ضد قوى الامبريالية والصهيونية والرجعية والعنصرية والبقاء فى التيار الرئيسى للعملية الثورية بالاعتماد على التضامن الاممى بين القوى التقدمية والمساهمة فيه .

* مسألة السلطة مسألة رئيسية

ان العامل الاستراتيجى الرئيسى للثورة فى مختلف البلدان النامية يكمن فى طبيعة وأسلوب حل مسالة السلطة . ولا يمكن ان تحقق الثورة الوطنية الدمقراطية تقدما أو تنجز تحولات ثورية ما لم تحل مسالة السلطة حلا جذريا . بمعنى انه لا بد من تحطيم أجهزة السلطة الموروثة عن العهود السابقة ــ عن الاقطاع والرأسمالية ــ واقامة سلطة جديدة تعكس المصالح المادية والروحية لاوسع جماهير الشعب من العمال والكادحين . ولا بد من تغيير طبيعة السلطة القديمة بكل مؤسساتها العسكرية والمدنية لكى تحل محلها سلطة دمقراطية تتمتع بتأييد جماهير الشعب الواسعة وتعبىء هذه الجماهير للنضال لبناء حياة جديدة .

وتظهر تجربة بلادنا وبلدان أخرى ان الحل الجذرى لمسالة السلطة فى مصلحة الشعب يرتدي أهمية محددة أيضا بالنسبة لتعزيز الاستقلال السياسى وتحرير الاقتصاد الوطنى وتطويره . يشمل تحرير الاقتصاد الوطنى من التبعية لنظام الرأسمالية العالمية تصفية أشكال العلاقات الاقتصادية القديمة ، عن طريق التخطيط العلمى والبرمجة للاقتصاد والتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، الامر الذى يؤثر على البنى الفوقية والتحتية ويخلص من الفوضى الملازمة لاسلوب الانتاج الرأسمالى . ولذا فان التحولات التى يجرى تحقيقها على هذا الاساس ، من خلال تأميم الملكية الكبيرة الاجنبية والمحلية واقامة قطاع دولة اقتصادى وحل مسالة الارض واقامة تعاونيات ومزارع للدولة ، تصبح أشكالا لتوجه عميق نحو الاشتراكية يجد تعبيرا عنه فى مجالات الحياة الاخرى كذلك ، فى التربية والتعليم والثقافة بشكل عام ، وفى الخدمات الصحية والخدمات بصورة عامة ، والضمان الاجتماعى وما الى ذلك . واذا كانت مسالة السلطة هى المسألة الرئيسية والاساسية على الصعيد الداخلى فان اختيار أساليب تكتيكية محددة لحل القضايا السياسية والاقتصادية وغيرها ، من قضايا التنمية ، هو الطريق الخلاق الحقيقى الذى يمهد للانتقال من مجتمع ما قبل الرأسمالية الى المجتمع الاشتراكى .

وهذا فى رأينا هو جوهر خطنا السياسى ، خط التوجه الاشتراكى ، على الصعيد الداخلى . وبالطبع فانه ينعكس بهذا الشكل أو ذاك على السياسة الخارجية .

وفى عصرنا الراهن ، عصر الصراع بين الاشتراكية والرأسمالية ، لا يمكن لاية حركة مصممة على تحقيق تجديد جذرى للمجتمع أن تحرز نجاحا ما لم ترتبط ارتباطا حقيقيا بالعملية الثورية العالمية وقواها الاساسية الثلاث المتمثلة فى النظام الاشتراكى وحركة الطبقة العاملة العالمية وحركة التحرر الوطنى ، وما لم تتفاعل معها تفاعلا حقيقيا .

وكما تبين الخبرة فان مثل هذا الارتباط وهذا التفاعل يصبحان أسهل فى الوضع العالمى الراهن بتعزز مبادىء التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . والتجسيد العملى لهذه المبادىء يضمن أفضل الظروف لنشاط جميع القوى الثورية وبخاصة القوى الثورية فى البلدان النامية .

* نجاحات ثورتنا تثير الرجعية والامبريالية

ان تطور الثورة فى اليمن الدمقراطية وتوجهها الاشتراكى يواجهان معارضة من أولئك الذين لا يرتاحون الى هذا النهج ، الامر الذى يظهر بشكل واضح من خلال المؤامرات والاعمال التخريبية المستمرة ضد جمهوريتنا ، بما فى ذلك الحصار الاقتصادى والحملات الدعائية الواسعة بهدف تشويه مبادئنا واهدافنا . فالتحولات الثورية ، التى ناضل شعبنا من أجلها نضالا طويلا ، اثارت قلقا شديدا لدى قوى الامبريالية والرجعية التى تخشى تاثير اليمن الدمقراطية « غير المرغوب فيه » على بعض الشعوب الاخرى .

وليس نجاحنا فى انجاز هذه التحولات هو وحده الذى يزعج القوى الامبريالية والرجعية ، بل كذلك قدرتنا على توحيد القوى الثورية فى بلادنا فى المؤتمر التوحيدى فى عام ١٩٧٥ ، ويعتبر هذا الحدث حدثا هاما ورئيسيا لم يسبق له مثيل سواء فى المنطقة العربية أو مجموعات أخرى من البلدان النامية . فليس سرا ان العديد من الفصائل الدمقراطية والتقدمية فى البلدان النامية ما تزال مفككة وتغلب التناقضات والصراعات الثانوية على التناقض والصراع مع العدو الرئيسى . وتشتت هذه القوى يتيح للقوى الامبريالية والرجعية امكانات كبيرة للنجاح فى مخططاتها العدوانية والتخريبية ، وصيانة مواقعها ومصالحها .

* الهجوم الامبريالى على الدول العربية والنامية

فماذا نلاحظ فى المنطقة العربية اليوم على سبيل المثال ؟ اننا نلاحظ ان المد الامبريالى والرجعى يزداد يوما عن يوم ويمتد نفوذ الامبريالية والرجعية الى العديد من البلدان . وهزيمة الامبريالية الامريكية فى فيتنام والهند الصينية ، بوجه عام ، أدى الى تركز جهودها على الشرق الاوسط والمنطقة العربية بالذات . وأبرز دليل على هذا ان الارض العربية ما تزال محتلة ، والمقاومة الفلسطينية تواجه محاولات مستمرة للقضاء عليها وتحطيمها . وما المجازر والمذابح البشعة فى لبنان ضد الحركة التقدمية والقوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية ، سوى جزء من مخطط امبريالى ــ رجعى يستهدف بعثرة وتركيع قوى حركة التحرر الوطنى العربية ، وبصورة خاصة قواها التقدمية .

وهكذا تواصل الامبريالية وحلفاؤها مخططها لتصفية القوى الثورية والتقدمية فى المنطقة العربية . وهذا واضح من خلال المؤامرات ضد الثورة العمانية بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان . فالتدخل العدوانى الفاضح للقوات المسلحة الايرانية على عمان لا يهدد الشعب العمانى فحسب ، بل وقضية السلم فى المنطقة العربية بكاملها . كما هو واضح أيضا من خلال نشاط الدوائر الامبريالية والرجعية ضد اليمن الدمقراطية ، الامر الذى تدل عليه المخططات لبناء مختلف التكتلات ــ بدفع من القوى الامبريالية وباشتراك ايران وأنظمة الحكم الرجعية الاخرى ــ بدعوى « حماية » أمن الخليج والبحر الاحمر .

ومن الواضح ان المحاولات المستمرة للحيلولة دون تعمق واتساع العمليات الثورية فى البلدان النامية ليست مقصورة على الشرق الاوسط . فمؤامرات الامبريالية والرجعية تمتد لتشمل مناطق أخرى وبخاصة افريقيا ، حيث حققت حركة التحرر الوطنى فى السنوات الاخيرة بعض الانتصارات الباهرة ، ولا سيما تلك الانتصارات التى حولت المستعمرات البرتغالية السابقة الى دول مستقلة ذات توجه اشتراكى . والدوائر الامبريالية هنا ، بالاستناد الى تأييد بعض أنظمة الحكم الحليفة لها عمليا ، تحاول بجميع الوسائل وقف وقلب عملية التحرر الوطنى والاجتماعى التى تمثل الثورة فى اثيوبيا عنصرا هاما لا ينفصم عنها . وبالطبع فان الامبرياليين يسعون الى استغلال بعض التناقضات بين هذين البلدين والى الهاب هذه التناقضات بهدف وضع كل من الثورة الاثيوبية والصومالية فى معارضة الاخرى واضعافهما وتحطيمهما بسهولة .

ان أية نتيجة من هذا النوع سيكون لها عواقب وخيمة ليس بالنسبة لشعبى هذين البلدين فحسب ، بل وبالنسبة لحركة التحرر الوطنى الافريقية بكاملها .

وفى رأينا أن احد الادلة على امكانية التصدى لهذه المهمة يتمثل فى توحيد القوى الثورية فى اليمن الدمقراطية ، التى تسير الان نحو بناء حزب طليعى موحد . ونحن نعتقد ــ بالانطلاق من تجربتنا وتجربة الحركة الشيوعية وحركة الطبقة العاملة العالمية ــ انه ليس من الصعب على الثوريين الذين تجمعهم مبادىء واحدة أن يتوحدوا لمواجهة أعدائهم الامبرياليين والرجعيين .

ونحن ندرك الخصوصيات التى تتميز بها الثورة فى بلادنا . كما ندرك ان تعقد الظروف وازدياد نشاط القوى الامبريالية والرجعية الموجه ضدنا يحدان من قدرتنا على تأييد الثوريين الاخرين . ولكننا واثقون من أنه مهما كانت الصعوبات فاننا سوف نتغلب على جميع المؤامرات الامبريالية والرجعية ونبنى تضامننا مع القوى المناضلة من أجل السلم العالمى والدمقراطية والتقدم .

وفى الختام اسمحوا لى أن أعبر عن تقديرنا العالى للعمل المثمر الذى تقوم به مجلتكم الفنية من الناحية النظرية .

ان الكادر الثورى فى بلادنا يدرس كل عدد من المجلة وجميع القضايا التى تطرحها .

مقالة الرفيق برجنيف بمناسبة اقرار الدستور السوفييتي الجديد :

مرحلة تاريخية على الطريق الى الشيوعية

ننشر فيما يلى القسم الثانى والاخير من مقال الرفيق ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس هيئة رياسة مجلس السوفييت الاعلى . ويكتب الرفيق برجنيف فى هذا القسم عن دور الحزب فى المجتمع الاشتراكى المتطور وعن الاهمية الدولية لاقرار الدستور السوفييتى الجديد .

وكان هذا المقال قد ظهر فى العدد الاخير من مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » بمناسبة اقرار الدستور الجديد للاتحاد السوفييتى ، قبيل الذكرى الستين لثورة اكتوبر . ونشرنا القسم الاول منه فى عدد « الاتحاد » الماضى (الجمعة ٢-١٢-١٩٧٧) .

دور الحزب

ان تطور نظام الدولة الاشتراكى والدمقراطية الاشتراكية هو عملية يعود فيها الدور الرئيسى الى حزب الشيوعيين . وكان انتصار ثورة اكتوبر وكل تاريخ البلاد السوفييتية فى مدى ستين سنة هما اللذان اعطيا الحزب الشيوعى السوفييتى دور القوة القائدة والموجهة لمجتمعنا .

وتجلى دور الحزب هذا بوضوح فى القانون الاساسى للدولة السوفييتية . ان الحزب الشيوعى السوفييتى اذ يقود نشاط السوفييتات لا يحل محلها ، بل يفصل جيدا بين وظائف هيئات الحزب وهيئات الدولة . ويطبق خطه ، فى الدرجة الاولى ، بواسطة الشيوعيين العاملين فيها . وقد تجلى كل هذا المبدأ اللينينى بوضوح فى القانون الاساسى للبلد الذى ينص على ان جميع تنظيمات الحزب تعمل فى نطاق دستور الاتحاد السوفييتى . ويعرف الشيوعيون السوفييت ، كما يعرف جميع السوفييتيين ، حق المعرفة ان تثبيت الدور القيادى للحزب الشيوعى فى دولتنا ومجتمعنا دستوريا لا تنتج عنه البتة أية امتيازات للحزب . بل الامر بالعكس ، بهذا يلقى عليه مسؤولية أكبر . الا ان الحزب الشيوعى السوفييتى يقوم بدوره الموجه لا بقوة السلطة ، بل بفضل مكانته السياسية العالية وتأثيره الفكرى على الجماهير .

ان الجهود التى يبذلها الحزب باستمرار لتدعيم الشرعية الاشتراكية ونظام الحقوق الاشتراكى تخدم مصالح توسيع الدمقراطية التى هى فى صلب طبيعة نظامنا المعهود للدعاية المعاصرة المعادية للسوفييت التي تحاول تسويد صفحة النظام السوفييتى والاستشهاد بما حدث فى سنوات عبادة الفرد ، من أعمال اضطهاد غير شرعية ، ومن انتهاكات لمبادىء الدمقراطية والشرعية الاشتراكية . وعندما يفعلون هذا يفضلون ، طبعا ، التزام الصمت فيما يتعلق بكون الحزب الشيوعى السوفييتى هو الذى أدان ، علنا وبلا مهاودة ، هذه الممارسة التى ارتكبت بالرغم من أحكام الدستور . وهو الذى قام بعمل واسع لترسيخ الاصول اللينينية فى حياة الحزب والدولة . وهو الذى أوجد ضمانات قوية ضد استغلال السلطة وضد انتهاك حقوق المواطنين .

اننا نقف بحزم الموقف الذى يتلخص فى ان الدمقراطية الاشتراكية لا تتفق لا مع أنظمة البروتوكولات البيروقراطية ولا مع التصرف الشخصى الفوضوى تجاه المبادىء والاصول والقوانين الاشتراكية .

ان نشوء وتطور الدمقراطية الاشتراكية عمل معقد . واننا ندرك ، حق الادراك ، ان عندنا هنا قضايا معلقة وصعوبات . واننا نبذل كل ما هو ضرورى لتحسين الدمقراطية السوفييتية ولتطوير نظام دولتنا فى اتجاه التسيير الذاتى الاجتماعى .

انه باتخاذ الدستور الجديد للاتحاد السوفييتى تحققت خطوة كبيرة أخرى على الطريق العظيم لشيوعيى جميع البلدان .

الدستور وتجربة الدول الاشتراكية

ان تجربة نشوء وتطور الدولة الاشتراكية الاولى فى العالم كانت دائما تثير اهتماما كبيرا خارج بلدنا سواء بين أنصار الاشتراكية أو بين خصومها الطبقيين . ولهذا فان من المنطقى تماما أن يتركز اهتمام الكرة الارضية كلها على التغيرات الضخمة فى تطور النظام السياسى للمجتمع السوفييتى المثبتة فى الدستور الجديد للاتحاد السوفييتى وعلى عملية مناقشته واقراره نفسها ويمكن ابراز عدة اتجاهات تجلت فيها الاهمية الدولية لهذا الحدث الكبير فى حياة الشعب السوفييتى .

يساهم الدستور الجديد لبلدنا ، قبل كل شيء ، فى نظرية بناء الاشتراكية وممارساتها الاممية مغنيا اياهما بخبرة تنظيم أول دولة اشتراكية للشعب بأسره فى التاريخ .

لقد كشف لينين عن الاهمية المبدئية لجعل التجربة الثورية أممية ولاستيعاب كل ما هو قيم مما يقدمه نضال الكادحين فى العالم كله استيعابا خلاقا . وان الاشتراكية المتماسكة تنشأ من التعاون الثوري بين بروليتاريي جميع البلدان .

من المعروف ان البلدان الشقيقة التى سارت على طريق الاشتراكية بعدنا أخذت فى الاعتبار ، عندما وضعت دساتيرها ، انجازات التشريع السوفييتى الذى كان آنذاك المصدر الوحيد للتجربة العملية لبناء الدولة الاشتراكية . والان تقوم فى كثير من هذه البلدان وتحل بنجاح مسالة انشاء مجتمع اشتراكى متطور . وكما يقول قادة وصحف هذه الدول فان الدستور السوفييتى الجديد هو وثيقة مفيدة لتحديد آفاق تطورها هى .

اننا بدورنا عندما وضعنا دستورنا الجديد لم نكن نستند فقط الى تجربة التاريخ السوفييتى الدستورية بل نظرنا بكل انتباه ايضا الى ممارسات البلدان الاشتراكية الاخرى . وهذا ما سمح مثلا باغناء بعض مواد الدستور المتعلقة بحقوق المواطنين وواجباتهم وتحسين بنيته العامة .

وعلى وجه الاجمال ليس هذا الا تجميعا للتجربة العامة لبناء الدولة الاشتراكية . وكلما كانت هذه التجربة أغنى تتكشف القوانين العامة لتشكيل وتطوير النظام السياسى للاشتراكية بصورة أوضح ويظهر مدلولها الاممى بصورة أكمل . وليس كنه المسالة طبعا فى انه تتكون عينات لا يبقى الا نصها بالحرف الواحد . وانما كنه المسالة فى انه توضع ارشادات مبنية على أسس علمية ومجربة عمليا تساعد ، فى الظروف الملموسة لمختلف البلدان ، فى ايجاد الحلول الصحيحة للقضايا المعقدة ، قضايا ارساء وتطوير نظام الدولة الاشتراكى والدمقراطية الاشتراكية .

ودلت الحياة على ان هذه الارشادات يمكن ان تكون مفيدة ليس فقط فى بناء الاشتراكية مباشرة بل ايضا على الطرق المؤدية اليها . يدل على ذلك مثلا طابع كثير من الاصداء على الدستور السوفييتى الجديد فى بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

الدستور كسلاح فكرى فى أيدى الشيوعيين

يلاحظ المسؤولون البارزون والصحافة فى هذه البلدان ان تجربة البناء الاشتراكى المنعكسة فى دستورنا تتضمن كثيرا من الاشياء القيمة للشعوب التى تقف ، بعد ان تحررت من الاستعمار ، أمام اختيار طريق التطور اللاحق وأمام قضايا تدعيم نظام الدولة الوطنى .

ان الاهمية الدولية للدستور السوفييتى الجديد تتعين أيضا بتأثيره ، الذى لا شك فيه ، على سير الصراع المعاصر بين النظامين العالميين .

ان الاشتراكية ، بواقع وجودها بحد ذاته وبما تضربه من مثل ، كانت دائما تترك اثرا ايجابيا على الحياة الداخلية للبلدان الرأسمالية وتساعد القوى التقدمية فى نضالها العادل . وان الدستور ، الذي جمع فى ذاته كل تجربة تطور بلدنا على طريق ثورة اكتوبر فى ستين سنة ، يزيد من قوة جاذبية المثل الاشتراكى ويكشف بوضوح عن الطرق العملية لحل القضايا الجذرية للتطور الاجتماعى ، حلا فعالا ودمقراطيا حقا لمصلحة الكادحين .

تضع حقيقة الاشتراكية ودمقراطيتها المتجسدة فى الدستور فى أيدى شيوعيى العالم سلاحا فكريا فعالا للنضال ضد عدونا الطبقى المشترك ، أى الامبريالية . ويشير الى هذا ممثلو الكثير من الاحزاب الشيوعية والعمالية .

وطبيعى ان دستور المجتمع الاشتراكى المتطور لم يعجب الذين يناضلون ضد الاشتراكية والذين لا يبخلون بالجهود والمال لمنع انتصار النظام الجديد .

لقد سبق لى ان تحدثت فى تقريرى فى دورة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى فى ١٤ تشرين أول ١٩٧٧ عن أكثر الهجمات ميزة التى وجهها خصومنا البرجوازيون لمشروع الدستور . ولم تتغير الصورة ، فى هذا الامر ، بعد ان أصبح الدستور سارى المفعول . ولهذا لن أكرر ما قلت وبوسع القراء ان يطلعوا على موقفنا فى هذه المسالة بمراجعة نص التقرير الذى حللت فيه حجج الدعاية البرجوازية وأدين فيه طابعها الملفق المرائى .

اننا نعرف انه لا يزال فى العالم غير قليل من الناس الذين يصدقون اكاذيب الدعاية التي تسود وجه الدولة السوفييتية والدمقراطية الاشتراكية . وانى لواثق بأن اطلاع الرأى العام العالمى بشكل أوسع على الدستور السوفييتى الجديد وعلى حياة شعبنا سيساعد فى انقاص عدد هؤلاء الناس .

وأريد بهذا الصدد أن أعبر عن الامتنان للاحزاب الشيوعية والعمالية فى الجزء غير الاشتراكى من العالم التى كثيرا ما تبذل الكثير ، فى ظروف شاقة من الحملات المسعورة ضد السوفييت ، للمساعدة فى القاء الاضواء الصحيحة على حياة بلاد السوفييتات وفى تحليل قضايا المجتمع الاشتراكى المتطور تحليلا موضوعيا . فكلما ازداد الناس معرفة بمنجزات الاشتراكية وكلما ازدادت وضوحا عندهم صورة ابعاد وصعوبة القضايا التى حلتها وستحلها ازداد عدد أنصار النظام الاجتماعى الجديد المؤمنين به وازدادت متانة المواقف السياسية والايديولوجية للاشتراكية العالمية ولجميع الاحزاب الماركسية ــ اللينينية ، التى هى القوة القائدة فى النضال ضد الامبريالية ومن أجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعى .

هنالك جانب آخر لاهمية الدستور السوفييتى الجديد الدولية . وهو انه بنصه وروحه يخدم قضية السلام وأمن الشعوب وتدعيم تضامن جميع القوى التقدمية ضد الامبريالية .

ان جميع أهداف وتطلعات شعبنا مرتبطة بالعمل السلمى البناء . ففى الاتحاد السوفييتى وغيره من البلدان الاشتراكية ، بخلاف ما فى الدول الامبريالية ، لا توجد طبقات أو فئات اجتماعية لها مصلحة فى سباق التسلح وفى الاستعدادات الحربية . وعندما أدرج شعبنا فى الدستور الجديد فصلا خاصا ثبتت فيه طابع السياسة الخارجية السوفييتية السلمى أكد ، من جديد بذلك ، عزمه على متابعة خط السلام اللينينى ــ خط تخليص البشرية من أهوال الحرب ومن الحرمانات المادية والاخطار المميتة التى ترافق سباق التسلح . ويتضمن هذا الفصل أحكاما تتفق مع الالتزامات المبدئية التى قطعها الاتحاد السوفييتى على نفسه كطرف فى أهم الاتفاقيات الدولية بما فيها الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكى . ولا شك ان هذا سيعطى وزنا اضافيا لتلك الجهود التى تبذل فى العالم لمتابعة نشر الصحة والعافية فى الوضع الدولى ولتطوير الانفراج .

الاتحاد السوفييتى هو جزء مقوم من نظام الاشتراكية العالمى وان التضامن الاممى الشامل والمستمر يجمع حزبنا وشعبنا كله مع قوى التقدم والتحرر فى العالم ، مع الحركة الشيوعية العالمية .

ولهذا فانه من الطبيعى ان ينعكس فى الدستور بوضوح الطابع الطبقى للسياسة الخارجية للدولة السوفييتية ومثلها العليا وعواطفها السياسية وتأييدها التقليدى لنضال الشعب من أجل التحرر الوطنى والتقدم الاجتماعى . وانعكست فيه أيضا تلك المواقف التى وضعها الحزب الشيوعى السوفييتى على أساس جماعى مع الاحزاب الشيوعية الاخرى وثبتت فى وثائقها المشتركة ، كما فى مؤتمر برلين مثلا للاحزاب الشيوعية والعمالية فى أوروبا .

ان الدستور السوفييتى الجديد يرفع الى مرتبة القانون العام للاتحاد السوفييتى ما يشكل جوهر السياسة الخارجية للدولة الاشتراكية وهو اهتمامها بالسلام وبانشاء الظروف الدولية التى تتفق مع مصالح النضال من الحرية الوطنية والتقدم الاجتماعى والاشتراكية والشيوعية .

عنصريو جنوب افريقيا يضمون صفوفهم

« انتصار » انتخابى ساحق لحزب فورستر

جوهانسبرغ ــ اسفرت الانتخابات البرلمانية التى جرت فى جنوب افريقيا ، امس الاول ، عن فوز كبير للحزب الوطنى الحاكم الذى يتزعمه العنصرى المعروف جون فورستر ، رئيس وزراء الجمهورية . اذ حصل هذا الحزب على اكثر من ثلثى مقاعد البرلمان (١١٥ من ١٦٥) وهي اكبر اغلبية يحصل عليها خلال حكمه المستمر لمدة ٢٩ سنة متواصلة .

وجدير بالذكر ان فورستر دعا الى اجراء الانتخابات البرلمانية قبل موعدها بسنتين للرد على الضغوط العالمية وتحديا لها بسبب سياسة حكومته العنصرية ازاء المواطنين السود الذين يشكلون اكثرية السكان الساحقة .

وجدير بالذكر أن السود لا يشتركون فى هذه الانتخابات التى هى وقف على البيض فقط .

لذلك تميزت الانتخابات بانعطاف حاد نحو اليمين . حتى ان وزير العدل كروجر المرتبط اسمه باغتيال الزعيم الاسود ستيف بيكو وباغلاق الصحف التابعة للمنظمات الوطنية السوداء فاز باكثرية ساحقة فى دائرته الانتخابية واكثر من خصمه بعشرة اضعاف .

اما الحزب الاتحادى التقدمى المعتدل الذى يعارض التفرقة العنصرية فلم ينل الا ١٧ مقعد .

هذا وصحبت الانتخابات موجة من الارهاب واقفال ١٩ صحيفة وطنية وقد قامت قوات الشرطة باعتقال نحو ٣٠ صحفيا لاشتراكهم فى مظاهرة فى يوم الانتخابات طالبوا فيها باطلاق سراح المعتقلين وبالغاء الحظر ضد اتحاد الصحفيين السود واطلاق سراح رئيس الاتحاد .

وكانت حكومة فورستر قد ألغت اتحاد الصحفيين السود قبل نحو شهر فى حملة شاملة ضد المنظمات المقاومة لسياسة الابرتهايد .

المكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب يلغى عضوية صحفيين رافقوا السادات

دمشق ــ قرر المكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب الغاء عضوية عدد من الصحفيين الذين رافقوا السادات فى زيارته الى القدس ومنهم يوسف السباعى وجلال الشرقاوى . واصدر المكتب بيانا بذلك دعا فيه الى الامتناع عن التعاون مع هؤلاء الصحفيين وحظر دخولهم الى البلدان العربية وعدم تشغيلهم .

وقرر المكتب نقل مقره من القاهرة بسبب الاوضاع القائمة فى مصر الى بغداد لتكون مركزا لنشاطه . كما دعا الصحفيين العرب الى مقاومة الزيارة التي أسماها زيارة العار . ودعا الى اقامة جبهة معارضة للحلول الاستسلامية .

على طريق السادات !

الدول الافريقية المحافظة تبحث تجديد علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل

القدس ــ لمراسلنا ــ فى اعقاب الخطوة الانفرادية التي قام بها السادات فى زيارته الى اسرائيل تقوم ، الان ، بعض الدول الافريقية ذات الانظمة اليمينية المحافظة ببحث امكانية اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل . هذا ما صرح به للصحفيين رئيس الحكومة مناحيم بيغن .

ويذكر ان الدول الافريقية ، ونتيجة لتعنت حكام اسرائيل فى سياستهم العدوانية وتنكرهم لحقوق الشعوب العربية واحتلالهم لاراضيها ، كانت قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع حكومة اسرائيل فى آثر حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ . ولكن الان ، وفى اعقاب زيارة السادات الى اسرائيل ، ترى بعض الدول الافريقية الرجعية امكانية لخرق الاجماع الافريقي . ومثلهم فى ذلك السادات الذي خرق من قبل الاجماع العربي .

تعزيـــة

● الى عفيف صلاح سالم وجميع افراد العائلة بوفاة العم صالح .

اعضاء الحزب الشيوعي ــ الناصرة



بأسلوب لعب متقن تغلب شباب الطيبة على كفر قرع وعلى الرياح !

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – في ظل الرياح الشديدة والجو البارد فاز فريق شباب الطيبة على فريق شباب كفر قرع في مباراة حماسية حارة بالنتيجة (١ – صفر) ضمن دوري الدرجة الثانية ، وذلك على ملعب الطيبة حين استغل شباب الطيبة الوضع الخاص للرياح فلعبوا بأسلوب متقن وصحيح ، حيث نقلوا الكرة ارضية من قدم الى قدم بتركيز واضح . وبهذا تمكنوا من التفوق رغم ان الرياح لم تكن في صالحهم في الشوط الاول . واحرز لاعبهم الناشيء تحسين حاج يحيى هدف النصر لفريقه في الدقيقة ٢٨ .

لقد حضر شباب كفر قرع الى هذا اللقاء معتدين بمكانتهم في قمة لائحة الدوري . اما شباب الطيبة فبعد خسارتهم ، في الاسبوع الماضي ، وتدهورت مكانتهم . لذا فقد بات واضحا ان هذا اللقاء سيتميز باللعب المتفاني والتضحية . ومنذ بداية المباراة تبين ان شباب كفر قرع مستعدون للاكتفاء بالتعادل فاعتمدوا على تقوية خط الدفاع على حساب اللعب المفتوح الذي يتيح فرصا للهجوم اكثر . اما شباب الطيبة « ففاجأوا » جمهورهم . فلاول مرة في هذا الدوري لعبوا منذ الدقائق الاولى بعزيمة وأسلوب لعب متقن وصحيح في حالة هبوب الرياح الشديدة لصالح شباب كفر قرع في الشوط الاول . الامر الذي لم يستقله شباب كفر قرع . فجاءت النتيجة واضحة وتجلت في احداث المباراة حيث تفوق شباب الطيبة وعرضوا مرمى كفر قرع الى الخطر مرات ومرات .

وفي الشوط الثاني ، حين كانت النتيجة (١ – صفر) للطيبة ، كانت الرياح ايضا في صالح الطيبة . ولكنهم لم يفلحوا في تسجيل اهداف أخرى .

اما شباب كفر قرع فخسروا المباراة بسبب عدم اتخاذ أسلوب اللعب الذي يتطلبه الوضع ولم يركزوا هجومهم .. وبذلك لم يفلحوا حتى في معادلة النتيجة .

أما هدف المباراة الوحيد فقد سجله لصالح الطيبة تحسين حاج يحيى بضربة خفيفة من زاوية صعبة جدا حيث جرت الكرة من بين اقدام اللاعبين فاربكت حامي مرمى كفر قرع ، شفيق عسلي ، وأخذت طريقها بهدوء الى الشباك .

أفضل سباحين في العالم !

اختيرت السباحة اولريكا تاوبر من ألمانيا الدمقراطية والسباح بريان غودال من الولايات المتحدة الامريكية كأفضل سباحين في العالم لسنة ١٩٧٧ .

والسباحة الالمانية تاوبر تفوز بهذا اللقب للمرة الثانية (المرة الاولى في سنة ١٩٧٤) وذلك بعد فوزها ببطولة العالم في السباحة لمسافتي ٢٠٠ متر و ٤٠٠ متر في هذه السنة . وبعد ان أحرزت رقمين قياسيين جديدين في السباحة للمسافات القصيرة .

أما غودال فهو الحائز على الميدالية الذهبية في اولمبيادة ١٩٧٦ في مونتريال بالسباحة الحرة لمسافة ٨٠٠ متر . وقد حطم الرقم القياسي السابق في تلك المباريات .

في مباراة إمتاز فيها اللاعبون وحكم المباراة والروح الرياضية فاز مجد الكروم (٢–١) !

مجد الكروم – من محمد مرعي – على ملعب مجد الكروم تغلب فريق مجد الكروم على فريق بيتار قريات شمونة بالنتيجة (٢ – ١) .

بدأت المباراة ولوحظ منذ بدايتها ان فريق مجد الكروم مصمم على الفوز في اول مباراة يجريها على ملعبه في هذا الموسم ، وذلك بعد انتهاء مدة العقاب المجحف الذي فرضته محكمة الاتحاد العام والبوليس ضد الفريق منذ نهاية الموسم الماضي .

هاجم فريق مجد الكروم ، بشدة وبتركيز مرمى قريات شمونة ، حتى الدقيقة الثامنة من المباراة حين وصلت الكرة الى عطا سرحان .. ومن بعد ٣٠ مترا ارسلها الى الزاوية البعيدة من مرمى قريات شمونة محرزا الهدف الاول لصالح فريقه .

في الدقيقة ١٢ يحاول محمود حسين ارجاع كرة الى حامي المرمى . الا انه اودعها في شباكه محرزا هدف التعادل لقريات شمونة .

واصل فريق مجد الكروم هجماته . وفي الدقيقة ٣٠ تناقل كل من يوسف يعقوب واحمد غانم الكرة بتمريرات متقنة بينهما . الا ان احمد اضاع فرصة ثمينة . وفي الدقيقة ٣٧ .. ضربة ركنية لمجد الكروم .. ضربها احمد غانم لولبية رائعة .. لتسكن مرمى الخصم محرزا هدف الانتصار لمجد الكروم . وانتهى الشوط الاول .

في الشوط الثاني وبعد دقيقتين من بدايته تهيأت الكرة لعبدالله صنعالله عن بعد مترين الا انه اخطأ الهدف . وهنا بدأ هجوم قريات شمونة هجماته يحذوه الامل خصوصا وان الريح كانت لصالحه . ولكن تماسك مجد الكروم حال دون ذلك . وانتهت المباراة بفوز مجد الكروم بالنتيجة (٢ – ١) .

امتاز في صفوف مجد الكروم .. في خط الدفاع : احمد زيحو وجميل كنعان ومنيب سرحان وفي خط الوسط : الثلاثي احمد غانم ويوسف يعقوب وعطا سرحان . وامتاز ايضا في هذه المباراة الحكم يتسحاق بن لول . وقد سادت الروح الرياضية طول وقت المباراة ومن كلا الجانبين .

منصور وسلباق يصنعان الفوز الاول لفريقهما ، هبوعيل عكا



اللاعبان العربيان نبيل منصور (الى اليمين) ومجيد سلباق بعد انتهاء المباراة التي حققا فيها النصر لفريقهما

تل ابيب – حقق اللاعبان العربيان اللذان يلعبان ضمن فريق هبوعيل عكا من الدرجة الممتازة ، نبيل منصور ومجيد سلباق نصرا هاما ومفاجئا لفريقهما ، حين احرزا هدفين وحيدين في شباك فريق شمشون تل ابيب في المباراة التي جرت بين الفريقين على ملعب بلومفيلد . وكان ذلك هو الفوز الاول لفريق عكا في هذا الموسم بعد سبع مباريات خسر في اربع منها وتعادل في ثلاث . وقد كان الفوز مفاجئا لفريق عكا نفسه الذي لعب هذه المباراة حسب خطة دفاعية مبالغ فيها اذ لم يشن الفريق سوى خمس هجمات على مرمى شمشون . واحرز الهدفان في الدقيقة ٦٠ حين رفع نبيل منصور كرة ركنية الى مرمى شمشون صدها حامي المرمى فتلقفها مجيد سلباق واسكنها الشباك . وفي الدقيقة الاخيرة من المباراة حين تلقف نبيل منصور الكرة من زميله جابي بليطي واسكنها الشباك قوية من بعد بضعة امتار . وقد حظي اللاعبان العربيان بتقدير بالغ من فريقهما على صنع هذا النصر على الرغم من ان مدرب الفريق العكي استبدل مجيد سلباق بعد خمس دقائق من احرازه الهدف الاول لفريقه بلاعب آخر ! ويذكر ان فريق عكا يلعب في هذا الموسم بضعف شديد . وهو يقبع في المرتبة ١٣ ورصيده خمس نقاط فقط . ومن الممكن ان تكون نتيجة مباراته ، هذا السبت ، نقطة انطلاق بالنسبة له للارتقاء في سلم الدوري . وسيلتقي يوم السبت القادم على ملعبه مع فريق هبوعيل بئر السبع الذي يعاني هو ايضا من ضعف في هذا الموسم .

ألفوز البيتي الأول لشباب أم الفحم !

ام الفحم – من رشاد عبد الهادي – تغلب فريق شباب ام الفحم على فريق هبوعيل « عليا » كفار سابا بالنتيجة ٥ – ٣ وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب ام الفحم ، ضمن دوري الدرجة الثانية ، ووسط جمهور زاد على الفي متفرج .

منذ بداية المباراة كان واضحا ان فريق ام الفحم مصمما هذه المرة على تحقيق الفوز البيتي الاول لهم في هذا الموسم . وبعد ضغط مكثف تمكن اللاعب الهداف علي ناجي من تصويب كرة قوية مسجلا بذلك هدف ام الفحم الاول في الدقيقة الرابعة من المباراة .

وواصل الشباب ضغطهم والكرة تتنقل بسرعة . وفي الدقيقة ال – ١٣ تمكن اللاعب علي ناجي نفسه وبضربة رأس جميلة جدا على اثر ضربة ركنية من ان يسجل الهدف الثاني لأم الفحم . وواصلت المباراة سرعتها الكبيرة وتمريراتها الجميلة طول الشوط الاول . ولكن لم تزد الاهداف اذ افتقد التركيز .

اما في الشوط الثاني فقد ازدادت الهجمات من كلا الطرفين . وفي الدقيقة ٥٠ تمكن هجوم كفار سابا من تسجيل هدفه الاول . وبعد خمس دقائق فقط تمكن اللاعب محمد حسين (كوشي) من تسجيل هدف ام الفحم الثالث ، وذلك على أثر ضربة جزاء من بعد ٢٠ مترا . ولكن هجوم كفار سابا تمكن من تسجيل هدفه الثاني . وفي الدقيقة ٦٧ مرر اللاعب محمد مصطفى كرة جميلة الى هاني محمد فحولها هذا الى هدف رابع . وفي الدقيقة ٧٥ سجل هجوم كفار سابا هدفه الثالث والاخير . ثم تمكن اللاعب غانم محمد من تسجيل هدفه الثاني لهذا الموسم والخامس لأم الفحم في هذه المباراة .. وانتهت بالنتيجة (٥ – ٣) .

لقد كان من الممكن لشباب ام الفحم رغم كثرة الاهداف ان يسجلوا عددا اكبر من الاهداف لولا انعدام التركيز في بعض الاحيان . اذ كان كل من غانم محمد وعلي ناجي ومفيد حسين ومحمد حسين ينفردون باستمرار بحامي المرمى وفي بعض الاحيان بالمرمى نفسه وبدلا من التصويب الى المرمى يصوبون الى الخارج . كما وكان من الممكن تفادي اهداف « عليا » كفار سابا لو اسرع حامي مرمى أم الفحم في اخراج الكرات . وقد امتاز في هذه المباراة لاعبا الدفاع توفيق عابد ويوسف محمد (نبش) .

كين نورتون يفوز بالضربة القاضية !

فاز الملاكم العالمي المعروف كين نورتون بالضربة القاضية في الجولة الخامسة من مباراته على متحديه زاتوف الايطالي . وبهذا يعود نورتون من جديد كمتحد اساسي لمحمد علي كلاي .

بطلا العالم بالملاكمة في الوزنين نصف المتوسط والذبابة !

٭٭ دافع الملاكم حوزيه بيبنو ، من بورتوريكو ، عن لقبه كبطل العالم في الملاكمة للوزن نصف المتوسط وتمكن من هزيمة منافسه انحال اسفادا وهو أيضا من بورتوريكو وذلك بالضربة القاضية في الجولة ال – ١٢ .

٭٭ وفي لوس انجلوس دافع بطل العالم في الملاكمة في وزن الذبابة ، غوستابو اسباداس ، من المكسيك عن لقبه . وتمكن من هزيمة منافسه الكس جيدو من نيكاراغوا وذلك بالضربة القاضية في الجولة الثامنة من المباراة .

ألخسارة الرابعة لشباب الناصرة !!

الناصرة – لمراسلنا – عاد شباب الناصرة الى بلدهم ، يوم السبت الماضي ، بشعور من الالم والهزيمة على أثر خسارتهم امام فريق مكابي هرتسليا بالنتيجة (٢ – صفر) .

لا ندري ان كان الشباب راجعوا احداث مباراتهم ومستوى لعبهم فيها في ذلك اليوم أم لا . ولكن امرا اساسيا يجب ان يقال لهم . ان نتيجة هذه المباراة ومستوى لعبهم فيها لا يؤهلان الفريق الى الصعود لمستوى فرق الدرجة القطرية التي اعلنوا انهم يطمحون للارتقاء اليها . فقد تميزت هذه المباراة بنوع من الفوضوية حين كان لاعبو شباب الناصرة في الهجوم يقومون بالهجمات « المفرقعة » ولا يركزون او يدققون في ضرباتهم الى المرمى . بل وتوقفت هجماتهم في كثير من الاحيان في وسط الملعب بفضل قوة دفاع هرتسليا .

في الشوط الاول من المباراة هبت الرياح في ظهر لاعبي الناصرة ولكنهم لم يستغلوا هذا الوضع بالشكل المطلوب . خصوصا وان لاعبي هرتسليا الذين يطمحون الى الوصول لقمة الدوري نجحوا في خطتهم الدفاعية ومقاومة الريح . بل وفي الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول نجح دفاع هرتسليا من نقل كرة الى ساحة مرمى الناصرة وهناك تلقفها احد لاعبي الهجوم واحرز هدفا لصالح فريقه .

ولا بد من التذكير هنا ان هرتسليا لعبت بتركيب جديد ضم عددا من اللاعبين الناشئين . وفي الشوط الثاني كان لاعبو هرتسليا قد خططوا لهجوم كاسح على مرمى الناصرة . وفي الدقيقة الرابعة منه احرز هجوم هرتسليا هدفه الثاني . وحينئذ فقط صحا شباب الناصرة وحافظوا على مرماهم . ولكن الوقت كان متاخرا . فقد واصل لاعبو هرتسليا ضغطهم وكانت الرياح في ظهورهم تساعدهم على ذلك . بينما شباب الناصرة لعبوا بعكس الرياح ولم يفلحوا حتى في احراز « هدف كرامة » .. كما يسمونه !

في مباراتى التصفية فاز منتخبا المثلث للصغار والكبار بكأسى مؤتمر الشبيبة الشيوعية !

ام الفحم – من رشاد عبد الهادي – تغلب فريق مكابي أم الفحم ، ممثل منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث ، على فريق منطقة الناصرة بالنتيجة (٣ – ١) وذلك في المباراة النهائية للكبار للفوز بكأس المؤتمر الحادي عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، الذي سيعقد يوم الخميس القادم (٨ – ١٠\١٢\٧٧) في سينما آرمون في حولون .

قبل بداية المباراة تكلم الرفيق مريد فريد ، عضو اللجنة المركزية للحركة وسكرتير منطقة المثلث ، عن اهمية انعقاد المؤتمر في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها منطقتنا . وما ان بدأت المباراة حتى أخذ الفريقان يتبادلان الهجمات والتمريرات الجميلة . وفي الدقيقة ١٥ تمكن اللاعب عبد اللطيف محمد من تسجيل هدف مكابي الاول . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (١ – صفر) .

وفي الشوط الثاني دخل فريق منطقة الناصرة مصمما على جلب التعادل . وفي الدقيقة ال – ٦٠ تمكن اللاعب كميل بطحيش فعلا من تسجيل هدف التعادل . ولكن المكابي سجل هدفين آخرين احرزهما اللاعبان عبد اللطيف محمد ومحمود فؤاد . وانتهت المباراة بالنتيجة (٣ – ١) . وفاز ممثل منطقة المثلث بكأس المؤتمر القطري للشبيبة الشيوعية .

كما وفاز منتخب منطقة المثلث للجيل الصغير (أقل من ١٨ عاما) بكأس المؤتمر حين فاز في المباراة مع منتخب منطقة تل ابيب لاعضاء واصدقاء الشبيبة الشيوعية .

وقد انتهت هذه المباراة في الوقت المحدد لها بالنتيجة (١ – ١) . فتم تمديد الوقت لاجراء مباراة ثانية بينهما في ضربات الجزاء فتعادلا ايضا هذه المرة بالنتيجة (٥ – ٥) . وبعد تمديدها مرة أخرى فاز منتخب المثلث بالنتيجة (٣ – ٢) وهكذا فاز بكأس المؤتمر .

مجموعات فرق بطولة اوروبا !

اقر الاتحاد الاوروبي العام لكرة القدم تنظيم مجموعات الفرق النهائي لالعاب بطولة اوروبا التي سيستمر العمل بها حتى حزيران ١٩٨٠ . وجاء هذا التقسيم بهذا الشكل :

فرقة أ – بلغاريا وبريطانيا والدنمارك وايرلندا « الحرة » وايرلندا الشمالية .
فرقة ب – سكوتلندا والبرتغال والنمسا والنرويج وبلجيكا .
فرقة ج – يوغسلافيا ورومانيا واسبانيا وقبرص .
فرقة د – هولندا وبولونيا والمانيا الدمقراطية وايسلندا .
فرقة هـ – تشيكوسلوفاكيا وفرنسا والسويد ولوكسمبورغ .
فرقة و – الاتحاد السوفييتي واليونان وفنلندا .
فرقة ز – المانيا الاتحادية وتركيا ومالطا .

بعض الزعران من برديس حنا يعتدون بالضرب على مكابى ام الفحم وجمهوره والمكابى تفوز على أقوى الفرق !

ام الفحم – من رشاد عبد الهادى – تغلب فريق مكابى ام الفحم على اقوى فرق الدرجة الثالثة ، بيتار برديس حنا ، وفي عقر داره والحق به أول خسارة في هذا الموسم بالنتيجة ١ – صفر ، وذلك في جو مشحون وعصبى .

بدأت المباراة سريعة وقوية وتنقلت الكرة من مرمى لاخر طول الشوط الاول ولكن بدون أهداف . أما في الشوط الثانى فزاد اللعب قوة وأضفى عليه بعض لاعبى برديس حنا خشونة وعنفا . فقد حاولوا بهذه الطريقة جاهدين تسجيل هدف ولكن لاعبى دفاع ام الفحم كانوا دائما بالمرصاد وخصوصا اللاعب صالح فريد . وفي الدقيقة ٧٠ جاءت المفاجاة حيث تمكن اللاعب حسين مصطفى من تصويب كرة قوية مسجلا هدف ام الفحم الوحيد . وهنا شدد بيتار برديس حنا ضغطه المكثف وبصورة خشنة . وبدأ بعض اللاعبين والجمهور يشتمون لاعبى ام الفحم بل وضربوا بعضهم وخصوصا حامى المرمى ، محمد سليمان . وهو صاحب الفضل الكبير في فوز فريقه . اذ حافظ بقوة على مرماه وأبقاه نظيفا من الاهداف .

وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة (١ – صفر) لصالح ام الفحم . وهو الانتصار الخامس لهم في هذا الموسم وأصبح في جعبتهم ١١ نقطة .

أما الامر المؤسف الذى حصل في المباراة أن بعض مؤيدى فريق برديس حنا واصلوا استفزازاتهم لفريق ام الفحم وجمهوره الذى رافقه . وضربوا الشاب يحيى توفيق على . ولولا تدخل بعض العقلاء من ام الفحم وأحدهم السيد خالد فؤاد عضو ادارة الفريق الذى وقف يخطب في الجمهور اليهودى ويحثهم على فهم معنى الرياضة والروح الرياضية وأخطار تصرفاتهم العنصرية .. لحصل ما لا يمكن حصره .

والغريب أن البوليس لم يحضر هذه المباراة لحماية الفريق الضيف كما يفعل حين تكون المباراة في قرية عربية . فهل حياة العرب رخيصة الى هذا الحد في دولتنا .

تهنئـــات

٭ الى الرفيق سليم وديع خوري وزوجته بالمولود الجديد بسام.

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية

٭ الى الرفيق خالد الزعبي وزوجته بالمولود الجديد جمال . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة في العجمي بيافا

٭ الى مروان صفدي وزوجته بالمولود الجديد ايهاب .
٭ والى باسم مخزومي بالمولود البكر ثائر .
٭ والى يوسف سيلاوي وزوجته بالمولود الجديد زهير .

اعضاء الحزب الشيوعي في الحي الشرقي – الناصرة

٭ الى الاخ توفيق يونس بصول وزوجته بالمولود الجديد شادي .
٭ والى الرفيق سليم زامل بافتتاح محطة وقود الرينة على الشارع الرئيسي .

اعضاء الحزب والشبيبة – فرع الرينة

٭ الى شكري سلباق وزوجته بمناسبة المولود الجديد .
٭ والى رياض خطيب وخطيبته بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة – شفاعمرو

نتائج المباريات وقوائم الدوري

الدرجة الممتازة

هبوعيل عكا – شمشون تل ابيب	(٢ – صفر)
مكابي يافا – بيتار تل ابيب	(١ – صفر)
هبوعيل يهود – هبوعيل حيفا	(٢ – ١)
مكابي تل ابيب – هبوعيل تل ابيب	(٣ – ٢)
هبوعيل القدس – هبوعيل الخضيرة	(٣ – ٣)
بيتار القدس – هبوعيل بئر السبع	(١ – صفر)
مكابي نتانيا – هكواح رمات غان	(٢ – ١)

الدرجة الاولى – شمال

(لم تجر هذا السبت مباريات الدرجة القطرية)

مكابي هرتصليا – شباب الناصرة	(٢ – صفر)
بيتار نتانيا – مكابي الخضيرة	(٤ – ١)
هبوعيل طبريا – هبوعيل قريات شمونة	(١ – صفر)
هبوعيل نحليئيل – هبوعيل بيت اليعزر	(١ – صفر)
هبوعيل بيسان – افيكيم / بيسان	(٢ – ٢)
هبوعيل تتسيرت عليت – هبوعيل تل حنان	(٢ – ١)
هبوعيل نهاريا – هبوعيل رعنانا	(صفر – صفر)

الدرجة الثانية

شباب ام الفحم – عليا كفار سابا	(٥ – ٣)
شباب مجد الكروم – بيتار قريات شمونة	(٢ – ١)
شباب كفر كما – اخاء أبناء الناصرة	(٣ – ٢)
قريات آتا – هبوعيل سخنين	(٢ – صفر)
هبوعيل المجيدل – شباب سولم	(١ – صفر)
شباب الطيبة – شباب كفر قرع	(١ – صفر)
شباب كفر قاسم – بيتار حولون	(١ – ١)

الدرجة الثالثة

مكابي سخنين – بيتار حيفا	(٢ – صفر)
معين دالية الكرمل – هبوعيل عرابة	(٥ – ١)
الحليصة حيفا – طبعون	(٣ – ٢)
مكابي أم الفحم – بيتار برديس حنا	(١ – صفر)
مكابي كفر كنا – بيتار دالية الكرمل	(١ – صفر)
شباب عكا – شباب طمرة	(١ – ١)
أبناء شفاعمرو – تسود شالوم	(٢ – ١)
هبوعيل الفريديس – بيتار بنيامينا	(٢ – ٢)
هبوعيل كفر كنا – كشافة حيفا	(١ – صفر)
هبوعيل جلجولية – مكابي يهود	(٢ – ١)
شباب عين ماهل – عتليت	(٣ – ١)
شبيبة دالية الكرمل – هبوعيل شعب	(٢ – صفر)
بيتار العمل الناصري – يافة الناصرة	(١ – ١)
مكابي برديس حنا – هبوعيل عسفيا	(٣ – ٢)
هبوعيل المكر – مكابي تل حنان	(٣ – ١)
مكابي عكا – هبوعيل ابو سنان	(٤ – صفر)
هبوعيل كفر سميع – هبوعيل كنيرت	(٢ – ٢)
الاخوة حيفا – تعناخيم	(٦ – صفر)
مكابي رمات تسفي – اتحاد شباب يافا	(٣ – ٢)
مكابي حولون – شباب اللد	(١ – صفر)
مكابي قريات عقرون – السلام الرملة	(٢ – صفر)

الدرجة الرابعة

مكابي مجد الكروم – هبوعيل عرابة	(٣ – صفر)
هبوعيل كابول – هبوعيل دير حنا	(٣ – صفر)
هكواح رمات غان – هبوعيل بئر المكسور	(٢ – ١)
بيتار الحجيرات – سهل طمرة	(٣ – ١)
خلة الشريف في طمرة – مكابي عتليت	(٢ – صفر)
هبوعيل برطعة – هبوعيل اخيطوب	(٣ – ١)
مكابي كفر قاسم – بيتار قريات اونو	(٤ – ١)

فرق الشبيبة

شباب الناصرة – هبوعيل صفد	(٢ – صفر)
افيكيم / بيسان – اخاء الناصرة	(٢ – ١)
شباب كفر قرع – طيرة الكرمل	(٢ – صفر)

الدرجة الممتازة		الدرجة الاولى – شمال		الدرجة الثانية – شمال أ		شمال ب		جنوب أ	
١ – مكابي نتانيا	١٢	١ – هبوعيل طبريا	١٣	١ – قريات آتا	١٤	١ – المجيدل	١١	١ – شباب كفر قاسم	١٢
٢ – بيتار القدس	١٢	٢ – بيتار نتانيا	١٢	٢ – مكابي حتصور	١٠	٢ – جبعات حاييم	١٠	٢ – رمات هشرون	١٠
٣ – هبوعيل حيفا	١١	٣ – هبوعيل بيسان	١١	٣ – هبوعيل صفد	٩	٣ – جبعات اولغا	١٠	٣ – لزروس حولون	١٠
٤ – مكابي تل ابيب	١٠	٤ – مكابي هرتسليا	١١	٤ – شباب كفر كما	٨	٤ – شباب أم الفحم	٨	٤ – بيتار حولون	٨
٥ – هبوعيل يهود	١٠	٥ – هبوعيل نحليئيل	٨	٥ – مكابي طبريا	٨	٥ – شباب كفر قرع	٨	٥ – كفار شليم	٨
٦ – هبوعيل الخضيرة	١٠	٦ – تتسيرت عليت	٨	٦ – هبوعيل سخنين	٧	٦ – شباب الطيبة	٧	٦ – تسفريريم	٨
٧ – هبوعيل القدس	٨	٧ – هبوعيل افيكيم	٨	٧ – مكابي نفي شانان	٧	٧ – مكابي هشرون	٧	٧ – غني تكفا	٧
٨ – هبوعيل بئر السبع	٧	٨ – نهاريا	٨	٨ – معلوت	٧	٨ – عليا كفار سابا	٧	٨ – بيتار هرتسليا	٧
٩ – شمشون تل ابيب	٧	٩ – شباب الناصرة	٧	٩ – شباب مجد الكروم	٦	٩ – شباب سولم	٦	٩ – بيتار بات يام	٦
١٠ – بيتار تل ابيب	٦	١٠ – هبوعيل رعنانا	٦	١٠ – بيتار قريات شمونة	٥	١٠ – مكابي زخرون يعقوب	٦	١٠ – بيتار يافا	٦
١١ – مكابي يافا	٦	١١ – بيت اليعزر	٦	١١ – اخاء ابناء الناصرة	٥	١١ – هتسعير حيفا	٦	١١ – بيتار رمات غان	٥
١٢ – هكواح رمات غان	٥	١٢ – مكابي الخضيرة	٥	١٢ – مكابي قريات بياليك	٥	١٢ – بنيامينا	٥	١٢ – بيتار محني يهودا	٥
١٣ – هبوعيل عكا	٥	١٣ – قريات شمونة	٤	١٣ – هبوعيل حتصور	٤	١٣ – قريات يام	٤	١٣ – بئر يعقوب	٤
١٤ – هبوعيل تل ابيب	٣	١٤ – تل حنان	٣	١٤ – بيتار نهاريا	٣	١٤ – جبيع هكرمل	٣	١٤ – هبوعيل محني يهودا	٢

أليوم تستعيد أم الفحم، كبرى قرانا، وجهها الدمقراطي
حاكم اللواء يدعو الى انعقاد المجلس بعد أشهر من المماطلة!

أم الفحم — لمراسلنا الخاص — وأخيرا دعا حاكم لواء حيفا ، السيد نفتالى ايلاتى ، أعضاء مجلس أم الفحم المحلى الى عقد جلسة ، اليوم الثلاثاء ، لانتخاب رئيس وادارة جديدين للمجلس لادارة أعماله المشلولة منذ نهاية شهر آب الماضى حين نزع تسعة من أعضاء المجلس ثقتهم بالرئيس السابق ، وجيه فياض ، ورفض هذا الاخير الاستقالة بتشجيع من السلطات .

فقد قدم السيد فياض استقالته فقط في نهاية الاسبوع الماضى . وعلى الفور أعلن السيد ايلاتى عن دعوة المجلس الى الانعقاد محاولا بذلك التظاهر بانه طول هذه المدة (أكثر من ثلاثة أشهر) كان ينتظر استقالة الرئيس ليقوم بهذه الخطوة . ولكن أهالى أم الفحم يعرفون جيدا ان الدافع لدعوة الحاكم هو الامر الاحترازى الذى أصدرته محكمة العدل العليا قبل ثلاثة أسابيع بناء على طلب تسعة من أعضاء المجلس (الذين نزعوا الثقة من رئيس المجلس وجيه فياض) ضد حاكم اللواء ووزير الداخلية وطالبتهما فيه بتفسير أسباب عدم عقد الجلسة .

ويذكر ان اعضاء الائتلاف الدمقراطى حاولوا منذ تقديمهم نزع الثقة بالرئيس السابق أن يعقدوا جلسة . فتقدموا بالرسائل الى الوزير والحاكم . ثم قابلوا حاكم اللواء كل كتلة منهم على حدة . وأبرقوا الى الوزير ثم قدموا العرائض الى أعضاء الكنيست من مختلف الكتل والى الوزير . وعقدوا اجتماعات شعبية احتجاجية ووقفت الغالبية الساحقة من أهالى أم الفحم تندد بمماطلة الوزير . وما من مجيب . فلجأت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الى اثارة الامر من على منبر الكنيست . وقدم النائب توفيق زياد استجوابا الى الوزير بخصوص القضية . وأخيرا .. وبعد سلسلة من الوعود والمماطلة توجه أعضاء الائتلاف الى محكمة العدل العليا فاصدرت قرارها المذكور . وبعد ثلاثة أسابيع ، هى مدة انتهاء الامر الاحترازى ، رضخت الوزارة الى مطلب الاهالى العادل والمشروع ودعت الى عقد الجلسة .

هذا ومن المنتظر أن ينتخب مرشح كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، السيد محمد مصطفى داوود ، رئيسا للمجلس بأكثرية ساحقة .

مصمص تستغيث من أخطار المناورات

مصمص — لمراسلنا — منذ فترة وقرية مصمص تتعرض يوميا تقريبا لرصاص المناورات الذي يتساقط باستمرار على البيوت والشوارع مما يعرض المارة للخطر . لذلك فرض الاهلون على انفسهم شبه منع تجول وهم يعيشون في حالة فزع دائم من هذا الخطر .

وجدير بالذكر انه حدثت في القرية في السابق اصابات برصاص المناورات .

هذا وتوجه وفد من اهالي القرية الى مركز بوليس علرة وقدموا شكوى بهذا الصدد . وطالبوا بابعاد المناورات وشبح الخطر عن اهالي القرية . لكن الشرطة لم تحرك حتى الان ساكنا .

وقام الاهالي بتوقيع عريضة موجهة الى وزير الدفاع واللجنة الداخلية التابعة للكنيست تطالب بابعاد المناورات عن القرية . واهالي مصمص يستصرخون الراي العام ليقف الى جانبهم ويؤيدهم في مطلبهم العادل هذا .

سلطات الاحتلال تواصل استغلال قوانين الطوارىء لقمع المقاومة لاحتلالها

نابلس — لمراسلنا الخاص — نظرت لجنة المعتقلين الاداريين ، يوم الخميس الماضى ، في قضية كل من المعتقلين الاداريين تيسير العاروري وعبد الله البعيرات وخضر العالم ، المعتقلين اداريا منذ عام ١٩٧٤ وبدون توجيه أية تهمة لهم . كما نظرت اللجنة في قضية عبد الحفيظ زيدان وعيد الريماوى ، المعتقلين منذ عام ١٩٧٥، وزكي ياسين المعتقل منذ آذار ١٩٧٦ وضاهر مطر المعتقل منذ ايلول ١٩٧٤.

وقد مثل المعتقلين الاداريين المحامون فيليتسيا لانغر وعبد عسلي ووليد فاهوم .

وقال الاستاذ تيسير العاروري أمام اللجنة ، والذى اعطى له حق الكلام ، « ان اعتقالى هو اعتقال سياسى . يثبت ذلك انه منذ أن تم اعتقالي وحتى الان لم تقم الشرطة أو أية جهة رسمية اخرى بالتحقيق معى . بل تركز التحقيق حول آرائي السياسية اليسارية » .

« ان كل ما أرغب فيه أن أتحرر من السجن لاخدم أبناء شعبى وهذا من حقي » اما عن حقيقة اعتقاله فقال ، «ان الاعتقال تم حسب قوانين الطوارىء التى قال الوزير تمير نفسه عنها أنه عفى عليها الزمن . وحان الوقت لابطالها وعلى هذا الاساس اطالب باطلاق سراحى » .

واتضح في اللجنة أنه وصلت عدة برقيات من خارج البلاد تطالب باطلاق سراح المعتقلين الاداريين .

ومن الجدير بالذكر أن لجنة المعتقلين الاداريين نظرت أيضا في قضايا كل من ميسرة أبو حمدية ومحمد حامد صهران وتيسير محمد قطاوى وواصف محمد عمادي وفوزي حلبية وفرحان ابو الهيجاء ومنذر محمد دياب ومحمد موسى عبد السلام وخليل سليمان أبو غالية وسلمان أبو غالية وهانى الزرباوى وعبد الرحمن العرقاوى وماهر الخياط.

ويظهر من هذه اللائحة الطويلة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلى في المناطق العربية المحتلة لا تزال مستمرة في نهجها المعادى للدمقراطية باستعمالها لقوانين الطوارىء المجحفة واعتقالها ، اداريا ، المزيد من المواطنين .

لقاء طلابى عربى في حيفا

حيفا — لمراسلنا — نظمت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب لقاء طلابيا مساء يوم الخميس الماضى في نادى الاخوة في حيفا حضره جمهور غفير من طلاب وطالبات المدارس الثانوية العربية في حيفا والطلاب الجامعيين العرب .

تحدث في اللقاء عصام مخول ، سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، وأنطوان شلحت ، عضو سكرتارية لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ، عن مشاكل الطلاب الجامعيين العرب وعن التزام الطلاب ازاء قضايا شعبهم . ثم توالت الاسئلة فأجاب عليها سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب بشمول .

وقدم رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب عصام زين الدين جائزة رمزية للطالب عنان جبران تقديرا لتفوقه في مخيم العمل الثانى في الناصرة.

واختتم اللقاء ببرنامج فنى قدمه طلاب وطالبات من الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا.

المؤتمر الاول — بقية

تعميق النضال للحفاظ على استقلال البلاد وبناء حياة جديدة في ظل الاشتراكية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الحركة الشعبية لتحرير انغولا اتخذت الماركسية — اللينينية دستور عمل لها .

ويحضر المؤتمر مندوبون من ٥٠ بلدا ، بينها وفد كبير من الاتحاد السوفييتي .

اسرائيل ترفض كل تسوية عادلة — بقية

وان أمكن من سيناء المصرية أيضا .

ومن الجدير بالذكر ان هذين الهدفين كانا ولا يزالان أساس الاستراتيجية الاسرائيلية الرسمية .

والا كيف يمكن تفسير الموقف الاسرائيلى الرسمى ، الذى ذكرت الصحف ان ورقة العمل الاسرائيلية المقترحة للقاء القاهرة قد تضمنته . فهذه الورقة تؤكد ان اسرائيل لن تعود الى حدود الرابع من حزيران . وان اسرائيل تطالب بحدود آمنة تستطيع الدفاع عنها . ولكن الورقة تترك مسالة تحديد الحدود للمفاوضات . أى ان الوفد الاسرائيلى سيفاوض على المناطق التى ستبتلعها اسرائيل ، لا على الانسحاب الكامل منها ، الذى هو الشرط الاساسى لكل تسوية عادلة وثابتة .

وبيغن يؤكد : لا عودة الى حدود الرابع من حزيران

وفي بريطانيا عاد الرئيس الاسرائيلى ، مناحم بيغن ، فاكد ان حكومته لن تقبل بالانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة « كيلا يظل أبناء اسرائيل ونساؤها عرضة لخطر القصف من وراء الحدود » . ورفض بيغن قبول الضمانات الدولية المقترحة لقاء انسحاب اسرائيل الكامل من المناطق التي تحتلها . ومع ذلك ادعى ان حكومته تعمل على ايجاد حل « مشرف » للعرب الفلسطينيين ؟ لكن بيغن لم يفصح عن ماهية هذا الحل « المشرف » في ظل استمرار الاحتلال الاسرائيلى للاراضى الفلسطينية .

وقد طلب بيغن من رئيس الوزارة البريطانية ، كالاهان ، أن تكف دول السوق الاوروبية المشتركة عن التقدم باى اقتراح لتسوية الازمة في الشرق الاوسط أو اتخاذ أى موقف محدد . ومن الجدير بالذكر ان دول السوق باستثناء ألمانيا الغربية تعترف رسميا بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحق الشعب العربى الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . كما تطالب هذه الدول بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة . وهذا ما يقلق بيغن ويغضبه . وهو يطالب بالكف عنه . وواضح ان بيغن استفاد كثيرا في ذلك من زيارة الرئيس المصرى لاسرائيل .

وقد وعد كالاهان بنقل هذا المطلب ، فعلا ، الى دول السوق .

تصريحات ديان

كذلك أعلن ديان انه حقق مكسبين هامين في زيارته الاخيرة الى بون ، في ألمانيا الغربية . وأهمهما ان حكومة بون تعهدت بعدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبتقديم الدعم السياسى والمادى لمبادرة الرئيس المصرى ، أنور السادات ، الاخيرة .

وصرح ديان ، فور عودته الى البلاد ، بأن حكومته ترفض كل مفاوضات عن طريق الامم المتحدة . وأنها تصر على اجراء مفاوضات مباشرة ، كتلك التى تجرى حاليا مع مصر . وقال أنه يرفض مفاوضة الدول العربية المعنية مجتمعة . وأنه يرى ضرورة التفاوض مع كل دولة على حدة . وانه لا يعترف الا باولئك النفر من الاعوان ، من الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة ، « ممثلين » للفلسطينيين ، كما ادعى .

الدعم الامريكى لاسرائيل

ويبدو ان الولايات المتحدة تخشى أن تضيع الفرصة السانحة من يديها . وتفشل المبادرة الساداتية فشلا ذريعا ، الامر الذى قد يعرض ليس نظام السادات فحسب ، بل الانظمة العربية الرجعية كالسعودية وغيرها الى الخطر . وأمام هذا الخطر المتزايد تبذل حكومة كارتر جهدا محموما ، في هذه الايام ، لمنع مبادرة السادات من الانهيار والوصول الى الطريق المسدود . وهى تمارس ضغوطا في العلانية والخفاء على عدد من الدول العربية لدفعها الى الخروج عن صمتها والاعراب عن تأييدها المكشوف للسادات ومبادرته . وسيصل وزير خارجيتها ، فانس ، الى المنطقة لاجراء محادثات مع المسؤولين فيها ، بما في ذلك المسؤولين الاسرائيليين . ويتوقع المراقبون أن يعمل فانس على تقريب مواقف كل من مصر واسرائيل بهدف انجاح اللقاء المزمع عقده في القاهرة في أواسط الشهر الجارى وباشتراك كل من مصر واسرائيل والولايات المتحدة .

ولا يستبعد المراقبون ان تبادر الحكومة الامريكية الى طلب تأجيل لقاء القاهرة المصرى — الاسرائيلى ثانية وحتى نقل مكان انعقاده الى مكان محايد ، اذا رأت الحكومة الامريكية ان انعقاد لقاء القاهرة يمكن أن يسفر من نتائج عكسية .

كما لا يستبعدون أن تمعن الحكومة الامريكية في غيها وتدفع مصر واسرائيل الى صلح منفرد بعد أن تيأس من احتمال نجاحها في جر أى بلد عربى آخر الى السير في النهج الساداتى . وقد نشرت « نيوزويك » في عددها الاخير ان الحكومة الامريكية لا تعارض في عقد مثل هذا الصلح المنفرد .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

لجنة المبادرة الدرزية في دالية الكرمل تتضامن مع أهالى مجد الكروم

دالية الكرمل — خاص «بالاتحاد» — قررت لجنة المبادرة الدرزية في دالية الكرمل في اجتماعها الطارىء من الاسبوع الماضى ما يلى :

١ — مطالبة السلطات بالكف عن مصادرة الاراضى العربية وهدم البيوت .

٢ — الكف عن القتل المتعمد لان ذلك يعمق الهوة بين شعبى البلاد .

٣ — انجاز الخرائط الهيكلية للقرى العربية ومنها مجد الكروم .

٤ — تعميق الاتصال مع جميع القوى التقدمية العربية واليهودية بشكل خاص لاطلاعها على حقيقة ما جرى في مجد الكروم .

٥ — مطالبة السلطات بوضع حد للاستهتار بمشاعرنا القومية .

٦ — المطالبة باقامة لجنة تحقيق نزيهة في أحداث مجد الكروم .

وكان السيد حاتم حلبى قد قدم تقريرا مفصلا عن أحداث مجد الكروم ودعا الى تشديد النضال الدمقراطى بمشاركة القوى التقدمية اليهودية في البلاد .

متى ينتهي الاجحاف بحق العاملات العربيات ؟!

الخضيرة — من شريف توفيق — تعاني العاملات العربيات ، والبالغ عددهن ٣٥ عاملة في مصنع « بري طعيم » في الخضيرة من التمييز الفاضح بحقهن . فهؤلاء العاملات يغيرن ملابسهن في المراحيض بسبب عدم وجود غرفة خاصة لهن . هذا مع العلم ان العاملات اليهوديات ، وفي المصنع نفسه ، لهن غرفة للاستراحة واخرى للاكل وثالثة لتغيير الملابس .

وبالرغم من توجه العاملات العربيات الى ادارة المصنع بمطالبهن هذه ، الا ان الادارة لم تلب مطالبهن . والسؤال الى متى هذا الاجحاف بحق العاملات العربيات ؟!

الوثيقة الختامية — بقية

محاولة للاستسلام . وقررت كل من الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية الانضمام لهذه الجبهة باعتبارها نواة لجبهة قومية للصمود يتاح للدول العربية الاخرى الانضمام اليها . ويعتبر أعضاء هذه الجبهة كل عدوان على أى عضو منها اعتداء على جميع أعضائها .

وأعرب المؤتمر عن ثقته بقدرات الشعوب وطاقاتها على الصمود ومواصلة النضال حتى الانتصار وتحقيق أهدافها الوطنية والقومية .

وسجل ارتياحه للوحدة الفلسطينية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية ، وذلك اشارة الى الاتفاق الذى تم التوصل اليه بين فصائل حركة المقاومة الفلسطينية وعادت على اثره « الحركة الشعبية لتحرير فلسطين » الى العمل في اطار المنظمة .

المؤتمر الشعبى يواصل أعماله في طرابلس

هذا وافتتح في العاصمة الليبية ، طرابلس ، مساء أمس الاثنين ، المؤتمر الشعبى الذى يشترك فيه ممثلون عن الدول العربية المذكورة وعن العراق ومن لبنان ومصر والاردن والسودان والدول العربية الاخرى . وسيبحث هذا المؤتمر في امكانيات تجنيد الجماهير العربية الشعبية لمواجهة الاخطار السياسية التى تحيق بحركة التحرر الوطنى العربية وبقضية السلام العادل والثابت في المنطقة .

الصحفيون الاسرائيليون — بقية

وعلم ان القرار يسري على جميع النشرات الاخبارية التي تبث من التلفزيون الاسرائيلي لمدة ثلاثة ايام كعقاب للصحفيين المذكورين اللذين « احرجا » السلطات المصرية ووضعاها امام الامر الواقع ، حين وصلا الى القاهرة بدون تنسيق مسبق . ويذكر ان الكثير من الصحفيين الاسرائيليين يصلون الى مطار القاهرة بدون اي تنسيق مسبق . و « يضطر » رجال السلطة المصرية الى استقبالهم بالترحاب والحرارة « اللازمة » لكي « لا تزعل » السلطات الاسرائيلية . وقد زاد عدد الصحفيين الموجودين في مصر حتى الان عن عشرة . هذا ومن المتوقع ان يقوم العاملون في قسم الاخبار في التلفزيون الاسرائيلي ، باللغة العبرية طبعا ، بنشاطات احتجاجية على قرار الوزير بما في ذلك الغاء بث الاخبار ليوم واحد واذا اصر الوزير على موقفه فستستمر هذه الاعمال الاحتجاجية حتى يلغي الوزير قراره .

رابطة الجامعيين في الناصرة
تلخص عمل سنتين وتنتخب لجنة تنفيذية جديدة

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — عقدت رابطة الجامعيين في الناصرة اجتماعا عاما لها ، مساء الجمعة الماضى ، تم فيه تلخيص عمل الرابطة ، خلال السنتين الاخيرتين وانتخاب لجنة تنفيذية جديدة للرابطة من ٢١ عضواً.

وقد ترأس الاجتماع العام عضو السكرتارية ، المحامى توفيق كتيلة ، ثم قدم سكرتير الرابطة الدكتور رشيد سليم بيان السكرتارية حول عمل الرابطة خلال المرحلة المنتهية مؤكدا ان جامعيي المدينة كانوا قوة وطنية فشاركوا في كل معارك شعبنا ، دفاعا عن الارض وضد هدم البيوت ومشاركة في معركة الناصرة للتقدم والتطور . وقال الدكتور رشيد سليم ان الرابطة، وهى أحد العناصر المكونة لجبهة الناصرة الدمقراطية قد ساهمت في انجاح مخيمات العمل التطوعية وفي المعركة الشعبية العادلة لكسر الحصار الاقتصادى . كما ان الرابطة مدعوة الى المساهمة في تقوية وترسيخ جبهة الناصرة الدمقراطية وفي تقوية لجان الاحياء وفي العمل النشيط في اللجان الفرعية للمجلس البلدى .

وبعد هذا قدم نائب رئيس البلدية المحامي رايق جرجورة بيانا حول العمل البلدى . فقال اننا كسبنا خلال السنتين الاخيرتين خبرة غنية وحققنا لمدينتنا نجاحات هامة في مختلف مجالات الخدمات كشق الشوارع وتطوير المدارس واقامة شبكات المجارى . وقال اننا قد كسرنا الحصار المالى المفروض علينا ليس بالاستجداء بل بالمعركة الشعبية والقانونية . كما ان الناصرة تحولت في عهد الادارة الدمقراطية الى مركز تجمع الجماهير العربية والسلطات المحلية العربية من أجل الحقوق القومية والمدنية العادلة. ودعا المحامى جرجورة في ختام كلمته الى تعميق مشاركة الاكاديميين في العمل البلدى وحياة المدينة ، كما ناشد الاهالى تنفيذ التزاماتهم المالية المستحقة للبلدية ، التى هى بلدية كل المواطنين .

ثم قدم الاستاذ أديب حزان ، مدير الثانوية البلدية وعضو اللجنة التنفيذية للرابطة ، بيانا قصيرا حول التحسينات العامة التى طرأت على الثانوية البلدية في عهد الادارة الدمقراطية . وأكد ان الاصلاح الجذرى للمدرسة يتطلب تعاون المعلمين والادارة وأولياء أمور الطلاب والطلاب والمعارف من أجل خلق مناخ تعليمى واجتماعى يجعل المدرسة بيتا يحبه الطلاب وليس سجنا تعيسا ، كما كانت في السابق .

وقد جرى بعد هذا نقاش حى من عدد كبير من الاخوة المشاركين في الاجتماع . وانتخبت في الختام اللجنة التنفيذية الجديدة .

هل غش نائب وزير الدفاع بتصريحه ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم عضو الكنيست توفيق طوبي في ١٩٧٧/١١/٢٩ استجوابا الى وزير الدفاع قال فيه انه ، قبل ثلاثة اسابيع ، ظهر نائب وزير الدفاع في التلفزيون الاسرائيلي في لقاء مع بعض الشخصيات الدرزية وصرح بان كل من رفض الالتحاق بالخدمة الاجبارية من الشباب الدرزي ثم عاد الى الخدمة خلال فترة معينة سيعفى من العقاب .

وقال الرفيق طوبي : ان بعض الجنود ، صدقوا تصريحات نائب الوزير . والتحقوا بوحداتهم ، ولكنهم ارسلوا الى السجن . وذكر الرفيق طوبي مثلا الجندي عزات عساقلة من قرية المغار ، وقد بعث برسالة الى اصدقائه يذكر فيها أن عشرات الجنود ممن صدقوا تصريحات نائب الوزير يقبعون اليوم في السجن .

وسأل الوزير :

١ — هل تصريح نائب الوزير هو تصريح رسمي !؟ ولماذا اودع الجندي عزات عساقلة السجن ؟

٢ — ما هو عدد الجنود الذين التحقوا بوحداتهم بعد تصريح نائب الوزير ؟

٣ — وهل سيعمل الوزير على اطلاق سراح المسجونين ؟

كريات شمونه يهجرها أهلوها والسلطات البلدية تهدد بالاضراب

كريات شمونة — لمراسل خاص — هدد اعضاء بلدية كريات شمونة ، امس الاول ، في مؤتمر صحفي عقدوه ، باعلان الاضراب العام في البلدة لمدة يوم واحد . وبأنهم سيتظاهرون امام مكتب رئيس الحكومة في القدس اذا لم تمنح بلدتهم حق الاولوية في المساعدات الاقتصادية والمالية التي تقدمها وزارة المالية .

واعلن رئيس البلدية ، ابراهام آلوني ، ان مستوى حياة السكان في البلدة ينخفض بالمعدل بنسبة ٢٠٪ عن مستوى حياة المدن الواقعة في وسط البلاد .

وذكر ان معدل ترك الاهالي للسكنى في البلدة هو عائلة واحدة في اليوم .

وطالب اعضاء المجلس البلدي بمنح بلدتهم مساعدات خاصة في شتى المجالات الاقتصادية والصناعية ، والتربوية .

حكومة أصحاب الملايين تبيع الشركات الحكومية لكبار الرأسماليين

القدس — اوصت لجنة بلومين ، على اسم نائب وزير المالية يحزقيل بلومين ، ببيع ٥٠ شركة حكومية .

وجاءت هذه التوصية وفق خط الحكومة ، حكومة كبار الرأسماليين ، التي اعلنت وتعلن دائما عن نيتها تشجيع رأس المال الخاص وبيع اسهم الحكومة في عدة شركات له لتقليص التدخل في النشاط الاقتصادي ، اي لمصلحة كبار الرأسماليين .

وستجري في هذه الاسابيع اتصالات بين الوزراء ووزير المالية ، سيمحا ايرليخ ، لوضع قائمة باسماء الشركات التي سيتم بيعها . وتشير الانباء الى ان هذه القائمة ستتضمن بنوكا حكومية (« كبنك الاسكان » و« بنك الصناعة » و « بنك السفن ») والمطبعة الاكاديمية الجديدة واقساما من المصانع الكيماوية وحصة الحكومة من شركة « سفن اسرائيل » وغيرها من الشركات .

هذا وستتيح الحكومة للرأسماليين المحليين والاجانب ايضا امكانية شراء هذه الشركات وبظروف حسنة ومربحة جدا .

« برافدا » : الاتحاد السوفييتي — بقية

هذه الصفقات لا تحل القضية ابدا بل تعقدها .

ووصفت « برافدا » لقاء القاهرة المزمع عقده بين مصر واسرائيل ، بدعوة من الرئيس المصري ، بانه مناورة تستهدف ستر مواصلة اجراء مباحثات انفرادية مع اسرائيل . ومضت تقول ان الاتحاد السوفييتي لا يستطيع ان يوافق على المشاركة في مثل هذه الصفقات غير الشريفة . واكدت ان موقف الاتحاد السوفييتي فيما يتعلق بأزمة الشرق الاوسط موقف مبدئي وثابت ولا يتأثر باعتبارات موقتة . كما اكدت ذلك من جديد المباحثات التي جرت في موسكو ، في الاسبوع الماضي ، بين الرفيق ليونيد برجنيف ووزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام ، ومع مبعوث الرئيس العراقي ، طارق عزيز . واضافت ان برجنيف أكد على هذه المحادثات مجددا دعم الاتحاد السوفييتي للنضال الذي يخوضه العرب من اجل ازالة اثار العدوان الاسرائيلي وضمان الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

في جنوب افريقيا — بقية

القاضي « النزيه » نفى ان يكون « الشجار » هو سبب الوفاة .

وتجدر الاشارة الى ان حكومة الاقلية العنصرية في البلاد كانت قد اضطرت للسماح بتشكيل لجنة تحقيق في الحادث على اثر الاحتجاجات العالمية والمحلية والتي طالبت بمعاقبة المسؤولين ... فجاءت اللجنة على شكل اسيادها وبرأت المجرمين الحقيقيين .

ومن المعروف انه ليست فقط حكومة جنوب افريقيا تلجأ الى مثل هذه الاساليب الهمجية في قتل المناضلين ومن ثم تبرئة المجرمين .

فالدهايم يحذر — بقية

عما اذا كان قد دعا « ممثلين » عن الفلسطينيين من المناطق الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي ، اجاب فالدهايم انه دعا منظمة التحرير الفلسطينية ، التي تعترف بها الامم المتحدة ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني . وقال انه يستغرب مثل طرح هذا السؤال .

وقال ان زيارة السادات لاسرائيل ودعوته لعقد لقاء في القاهرة عقدا الوضع في المنطقة . وان مبادرة السادات كان متسرعة أدت الى تعقيدات دولية .

ماذا يخطط — بقية

القوات المشتركة اللبنانية وقوات الكتائب .... بعد هدوء دام لمدة اسبوع وان الفلسطينيين واليساريين يرفضون الانسحاب من الجنوب ويعززون مواقعهم ..

ويعيد هذا الى الاذهان ما نشرته صحيفة « السياسة » الكويتية ، يوم السبت الماضي ، من ان بعض المسؤولين الأمريكيين يعتقدون بان اسرائيل قد تقوم بغزو جنوب لبنان في محاولة منها للضغط على سوريا اذا استمرت قيادتها بمعارضة خطوات السادات الانعزالية .

غلاء .. وغلاء !
ارتفاع رسوم الخدمات البريدية وعضوية الهستدروت وأسعار المياه

حيفا — لا تزال أصداء هجمة حكومة بيغن — ايرليخ الاقتصادية على مستوى حياة العاملين تتردد . فمع فجر كل يوم تقريبا يستفيق جمهور العاملين على اقرار أسعار ورسوم خدمات جديدة ، تمس حتى الامور الحيوية كعضوية الهستدروت والخدمات البريدية واسعار المياه . ويشير المراقبون الى أن ارتفاع جدول الغلاء للمستهلك سيصل الى ٤٨٪ في السنة القادمة .

الخدمات البريدية

وهكذا بدأ منذ يوم الخميس الماضي ، العمل حسب التسعيرة الجديدة للخدمات البريدية والاتصال الهاتفى بعد أن أقرتها اللجنة المالية التابعة للكنيست قبل ثلاثة أسابيع . فأصبحت تكاليف ارسال الرسالة العادية داخل البلاد ٧٥ أغورة (٦٥ أغورة سابقا) والرسالة المسجلة ٣ ليرات والرسالة المستعجلة (اكسبرس) ٧٫٧٥ ليرة . أما تكاليف ارسال رسالة الى خارج البلاد فاصبحت ٣٫٩٠ ليرة، في حالة ارسالها لاوروبا ، و ١٠ ليرات ، في حالة ارسالها الى امريكا الشمالية والوسطى .

وبخصوص الاتصال الهاتفى فقد أصبحت رسوم تركيب خط هاتف ١٫٧٥٠ ليرة ورسوم نقله ٧٥٠ ليرة ورسوم استعمال الهاتف ، شهريا ، في الثلاث مدن الكبرى ٥٥ ليرة و ٣٦ ليرة في سائر المدن والقرى أما سعر المكالمة المحلية فقد أصبح ٦٤ أغورة . وبقى سعر الاسيمون كما هو أى ٥٠ أغورة .

وتجدر الاشارة الى أنه يجب اضافة ٢٠٪ كرسم طابع أمن الى رسوم الاستعمال وسعر المكالمة بالاضافة الى ضريبة القيمة الزائدة .

ورسوم الهستدروت

وارتفعت رسوم العضوية في الهستدروت ب ٥٨ ليرة شهريا. وهكذا سترتفع رسوم عضوية الفرد من ١٢٢٫٥٠ الى ١٧٠ ليرة ورسوم عضوية العائلة من ١٤٩٫٥٠ الى ٢٠٧٫٥٠ ليرة .

هذا ما أقرته لجنة المالية التابعة للجنة التنفيذية للهستدروت في اجتماعها يوم ٢٥-١١-١٩٧٧ وبمعارضة ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، الرفيق يهوشع ايرغا .

ورسوم المياه

وأقرت اللجنة المالية التابعة للكنيست رفع أسعار المياه منذ مطلع الاسبوع القادم . وسيصبح سعر المتر المكعب من المياه للرى ليرة واحدة (٩٠ أغورة سابقا) وسعر المتر المكعب للصناعة ١٦٠ أغورة (١٤٥ سابقا) . وأما سعره للاستهلاك المنزلى فسيصبح ١٤٥ أغورة .

غاليلى عن القاسم المشترك بين «المعراخ» و «الليكود»

تل أبيب — صرح وزير الاستيطان السابق وأحد أقطاب « المعراخ » ، يسرائيل غاليلى ، بأنه على الرغم من وجود خلاف في المواقف بين « التجمع » المعراخى و « التكتل » الليكودى فان هناك قاسما مشتركا بينهما يتمثل في الاجماع على :

١ — رفض الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

٢ — رفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية.

٣ — معارضة قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

وأكد غاليلى ان التسوية الاقليمية التى يدعو اليها تقوم على التنازل المتبادل من الطرفين . «فالتنازلات» يجب ألا تاتى من جانب اسرائيل فقط ، بل من الجانب العربى أيضا !!